# تـهـامة عسير / قبائل آل ختارش

## خلال الفترة من ١٢٨٨ هـ ١٤٣٩هـ

## مائة وواحداً وخمسون عاماً

# تهامة عسير
# قبائل آل ختارش

خلال الفترة من ١٢٨٨ هـ ١٤٣٩هـ

مائة وواحداً وخمسون عاماً


تأليف

**محمد بن علي آل حسن**








# تقديم
# محمد بن علي آل عبد المتعالي

الحمد لله الهادي المعين باسـمه ابدأ وبه اسـتعين والصلاة والسـلام على سـيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم..

ممـا لا شـك فيـه أن أهم مقومـات الحياة السـعيدة والتي ينشـدها كل إنسـان في هـذا الوطن الغالـي قد تحققت بفضل الله جل وعلا ثم بفضل العطاء السـخي والدعم والتشجيع الذي ما فتئت توليه حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سـلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله. والسابقين من حكام هذا الوطـن المعطاء حيث تتواصل الخطى حثيثة لتحقيـق المزيد من التطور والازدهار في كل ما من شأنه إسعاد المواطن ورفاهيته في كل مكان من هذا الوطن والتي تعد مفخرة لمـا تـم إنجازه وحافزاً لكل أبنـاء هذا الوطن لبذل المزيد من الجهـد والعطاء والعمل الدؤوب بروح وطنية صادقة نحو غداً مشرق بإذن الله وبمتابعة مخلصة جادة من سمو أمير المنطقة الأمير/ فيصل بن خالد وسـمو نائبـه الأمير/ تركي بن طلال فقد حظيت المنطقة في عهدهما بنصيب وافر من التطور والازدهار في جميع المجالات ومنها مركز بحر أبو سكينة ويأتي في مقدمة هذه الرعاية الكريمة من ولاة الأمر يحفظهم الله الاهتمام بتراث الإنسـان وآثاره في كل جـزءٍ من أجزاء هذا الوطن المعطـاء وطن الخير والنماء وطن الأمجاد المرصعة بالبطولات والشموخ والأنفة والسمو إلى العلياء.

وتاريخـه وآثـاره وتراثـه يمدنـا دون شـك بمقومـات حضارية توصـل الماضي بالحاضـر وهي تزخر بالثروات الكبيرة والإرث العظيم الذي يمثل سـر عظمة إنسـان هذا الوطن وعمق تاريخه وتراثه.



وكان هذا الإرث ولا زال محل اعتزاز وفخر لنا جميعا ولما يتمتع به إنسـان هذه المنطقة من صفات عديده ومنها الولاء الصادق لله ثم لمليكه ووطنه ودينه وحب تراثه واثـاره ومكانه وبما أن منطقة عسـير منطقة ذات تاريخ عريـق وحضارة تمتد جذورها في حافظـة التاريـخ مليئة بالمعادن الأصيلة الثمينة من الـتراث الحضاري المتطور فيها أصالة وشجاعة وفروسية. ومنها بلاد آل ختارش ببحر أبو سكينة تهامة عسير ولأصالة إنسـانها وحبه لآثارها وتراثها انطلاقا من واجبه الوطني فقد قام الأخ / محمد بن علي آل حسن الختارشي بإعداد هذا الإصدار التوثيقي الجميل الذي يحتوي على معلومات تتعلق بحياة الإنسـان وأثاره وتراثه ومشـاركاته ومكانه لعل ذلـك يكون إطلالة ممتعة للقارئ وحافزاً مشـجعـاً للباحثين لمواصلة المزيد من الدراسـات والبحوث والتوثيق للإنسان والمكان، هذا والله ولي التوفيق.



## تمهيد

الحمـد له حمداً يليق بنعمه وآلائه والصلاة والسـلام على نبينـا محمد وعلى اله صحبيه وسلم تسليمـاً كثيراً.

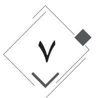
**أما بعد:**

فقد حاولت منذ سـنوات أن أجد كتابـاً فيه لمحة عامة شـاملة عن بحر أبو سكينة ومنهـا بـلاد آل ختارش فلم أجـد في مكتباتنا في المنطقـة رغم اتسـاعها – كتابا واحدا يشتمل على المعلومات الضرورية للإنسان والمكان من حيث عرض جغرافية المكان وتراث وآثار وثقافة الإنسان سوى بعض الإلماحات في بعض الكتب والمجلات التي تشير إلى مسمى المكان وغيره من المعلومات القليلة رغم ما تتمتع به المنطقة من وفرة الإرث التاريخي.

لهذا دأبت محاولا إخراج عمل توثيقي يسـجل بين دفتيه معلومات عن الإنسـان والمـكان في بحـر أبـو سـكينة وبالذات بـلاد آل ختـارش رغم قلـة إمكانيـاتي المادية والمراجـع التاريخيـة ومـع ذلك قمت بعـون الله تعالى بإعـداد هذا الكتـاب التوثيقي التعريفي المتواضع في مادته وفي إخراجه.

أرجـو مـن الله أن يجعـل في هذا العمل في مرضاتـه وأن يكـون أداءً ولو لجزء من الواجب على نحو إنسانيٍّ ومكانيٍّ والله ولي التوفيق.

المؤلف





## شكر وعرفان

لكل من أسـدى لي مشورة أو توجيه أو أهداني كتاباً وعلى رأسهم الشيخ الأديب الدكتور/ زاهر بن عواض الألمعي والأستاذ الباحث/ محمد بن علي آل عبد المتعالي والأسـتاذ الباحث/ محمد حسن غريب الألمعي والأسـتاذ/ أحمد بن هاشم النعمي؛ فقد أمدني هؤلاء بالمراجع والمشورة المستمرة على مدار مؤلفي هذا.

وقد تكرم بمراجعة كتابي هذا لغوياً وإملائياً الشـيخ / سـعد بن محمد بن ركبان الأحمري المشرف التربوي بتعليم منطقة عسير.

**ومن المصادر المحلية:** الشيخ ناصر أبو علامة ولد شيخ قبيلة آل ختارش: محمد بن محمد أبو علامة، والنائب: محمد بن أحمد امسـيد نائب عشـيرة آل طالع من قبيلة آل جحيش من آل ختارش، والنائب محمد بن جابر بن حسن نائب عشيرة آل حسن من قبيلة آل جحيش من آل ختارش وقد أمدني هؤلاء بأسـماء عشـائرهم فلكل مني الشكر بعد شـكر المولى جل جلاله على أن أعانني على إخراج هذا المؤلف وقد أخترت منه مـا صح من الأخبار من كتب التاريخ المحلية والأجنبية ومن المصادر المحلية لبعض المؤرخين كهاشـم النعمي وعلي بن أحمد عسـيري ومحمد بن علي آل عبد المتعالي ومحمد بن حسـن غريب الألمعي. كما أشـكر كل من أمدني بصور من المواقع الأثرية بآل ختارش وعلى رأسهم الأخ الفاضل / جابر بن زياد بن عبثان الكناني أخو الشهيد / أحمد بن زياد الكناني.

كمـا أشـكر ولديَّ أحمـد وإبراهيم علـى توفير مـا احتجت إليه مـن مراجع لهذا المؤلف. ولهؤلاء الفضلاء أقول لهم كما قال الشاعر:

**أفـادتـكـم الـنـعـمـاء مـنـي ثـلاثـة ... يدي ولساني والضمير المحجبا**



## المقدمة

الحمد لله الذي أذن لنا بشكره على خيره المدرار، والصلاة والسلام على خيرته وصفوته من خلقه ما تعاقب الليل والنهار، وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد القهار، مكور الليل على النهار.

**أما بعد:**

فإن التاريخ مدرسة الأجيال: يتعلم فيه الأحياء ما ينفعهم فيعملون به وما يضرهم فيجتنبونه وهو (الجسر) الذي يصل ماضي كل أمة بحاضرها وبقدر العناية به والاهتمام بتدوينه تستطيع الأمم أن تبني حياتها على أسس متينه وثابتة كيف لا: والحياة كلها بدروبها الطويلة المتعاقبة ؛ ليست إلا(تاريخًا) أميناَ علمه من علمه وجهله من جهله (فاليوم) هو حاضرك لكنه سيكون غداَ في حساب تاريخك لا يعود إليك ولا تملك تغيير معالمه..(والساعة) التي تعيشها هي حاضرك لكنها ستكون بعد مرورها جزءاً من تاريخك تشهد لك أو عليك..

وكأني بك تقول: مادمت لا أملك لما مضى رداً ولا تغييرا فما فائدة اهتمامي له وعنايتي به؟؟ وكأنك تتحدث بتساؤلك عن واقع المخدوعين الفاشلين أنصار الوجودية العابثة[1]..

التي تريد من المرء أن يحيا مبتور الصلة بماضيه، ضعيف التأثر بإحداثه.. وكأنه قد فاتك أن لقاؤك مع التاريخ ليس لغرض ارجاعه أو تغييره بل لكي تبني واقعك على ما طوى من أحداث، تلتقي بالأمجاد والمفاخر وجلائل الأعمال فتشد نفسك

(١) (الوجودية هي تيار فلسفي يميل إلى الحرية التامة في التفكير بدون قيود ويؤكد على تفرد الإنسان وأنه صاحب تفكير وحرية وإرادة واختيار ولا يحتاج إلى موجه)



الـى أجوائها المتألقة لتجعل منها (حلقة) راسـخة في القافلة المنطلقة الهادفة..وتلتقي النظرات بالسيء من الاحداث.

والمؤلم من الوقائع فتستيقظ الأفئدة من سباتها، وتكبح جماح النفس عن سبيلها، وتحجزها عن انتهاج الطرق المؤدية لعدم الوعي بمفاخر الأعمال..

تلك هي فائدة التاريخ.. ومكاسبه لا ينتظمها بيان، ولا يحتويها حيز وما اضطربت أمة الإسـلام واختلطت عليها معالم طريقها إلا وكان في مقدمة الأسباب لذلك انقطاع الصلة بين ماضيها وحاضرها [١].

(١) الأديان والمذاهب المعاصرة، كتاب المجد في تاريخ نجد لبن بشر تحقيق عبد الرحمن ال الشيخ



## الصعوبات التي واجهتني أثناء التأليف

(١) ندرة المراجع وعدم توفرها في كثير من الأحيان.

(٢) عدم وجود مصادر محلية

(٣) عـدم وجود مؤلف يتحدث بتفصيل عن قبائل تهامة عسـير عامة عدى رجال ألمع.

مما زاد الموضوع صعوبة ولكني استعنت الله وجمعت ما توفر لي من المعلومات علما أنني أستعير من بعض الباحثين ولا أجد بغيتي في تلك الكتب إلا كلمة أو كلمات لا تفـي بالغرض وأشـتري الكتاب ولا أجد فيـه كلمة واحدة في موضـوع الكتاب.لذا فقـد بذلت ما في وسـعي ولا أدعي الكمـال وعدم الخطأ في عملـي هذا.لكن كما يقال مـالا يدرك كله لا يترك كله ويكفي من السـوارة ما أحـاط بالمعصم وكما قال: الأول. أن تجـد نقصا. فسـدا لخللا..جل من لا نقص فيه وعلا. وآمـل أن أكون طرقت بابا في هذا السبيل الشاق وأن يكون لي قصب السبق في هذا الموضوع ولا أقول هذا منـًا مني ولكن إيضاحـًا للحقيقة فالموضوع شاق جداً...



## عسير الشهرة والمكانة في الجاهلية والإسلام

«لا شك أن قبائل عسير من أشهر قبائل المملكة العربية السعودية وأعرقها وأكثرها استقراراً في مساكنها حيث يقال: أنها سكنتها منذ أكثر من ألفين ومائة وثلاثة وخمسين عامـاً، قال محمد حسـن غريب وما دعانا لتنـاول هذا الموضوع إلا جهـل الكثير من أبنائهـا بأصولهم وتاريخهم الحافل بالأمجاد وقد بلغ الحال ببعضهم أنه لا يدري لأي قبيلـة ينتمـي وهو أمر مؤسـف حقاً ونحن ندرك مـا قد يحدثه مثل ذلـك من غربة بين إنسـان هـذه المنطقة وموروثه الثقـافي وإذا ما أمعنا النظر في أعمـاق التاريخ نجد أنه في العصر الجاهلي كان لقبائل عسـير مكانة مرموقة ومرهوبة بين القبائل الأخرى ويرجع ذلـك إلى شـدة بأسـها ومناعة بلادهـا مما جعلها تفـرض على عير قريـش إتاوة وهي أقـوى القبائـل العربية في جزيرة العـرب إذا مرت على أراضيهـا في قوافلها التجارية في رحلتها الموسـمية المذكورة في رحلة الشتاء والصيف التي ذكرها الله في القرآن الكريم امتنانـاً على قريش في تعداد نعمه عليها، وقد ورد في التوراة أن بلقيس ملكة سـبأ عندما استدعيت لمقابلة نبي الله سليمان عليه السلام طلبت من سكان إيفا (أبها حاليـاً. أن يؤمنوا لها الجمال السـريعة وتذكر بعض المراجع أن إيفا أو هيفاء هي مدينة (أبها الحالية) حيث كانت تعتمد عليها هذه الملكة في تأمين المواشي اللازمة لقوافلها التجارية.

وقد شـارك إمام اليمن المنصور بقصيدة عصماء يمتدح فيها قبائل عسـير على ما فعلتـه بالأتراك يقول فيها ممتدحـاً رجال عسـير ويثني على ما صنعوه بالأتراك واصفـاً حال الأتراك وما حل بهم من الهزيمة النكراء قائلاً:

| | |
|---|---|
| **كـذا تؤخـذ الثـارات بعـد التمانـع** | **وتُطهـر أرض بالحـداد القواطـع** |
| **صـدى ضـربـاتٍ صوتت بلغاتها** | **ونـادت بـأفـواه الـرمـاح الـشـوارع** |



قطعن بها يافوخ بغي مضاعفٍ أكـف طعـان بيـنات القـواطـع
بـأيـدي رجـال مـن عسير ثوابت أسـودهـم عند اللقا والـزعـازع
بنوا من بيوت العز والمجد شامخًا منيعًا فـلا يُلقى لـه مـن مضارع
رجال من عسير شرف الله قدرهم وأعطاهم الأجر الذي للمقارع طيور
أبـادوا بغاة الـروم قتلاً وأشبعوا السما والـوحـش حتى الجوائع
لـصبـر قـلـيـل بـعـده كـل راحـة هو المجد يا قحطان بعد التمانع

وفيهما:

غنمتم من الأمـوال ما طاب غنمه وسقتم بغاة الروم سوق المسارع
وفـيـمـا أفــاء الله أن رؤوسـهـم أبت أن ترى أبدانهم في المجامع
فـإيهٍ بنو قحطان شبوا ضرامها ولظوهم بالضرب خير القوارع
وحاموا على الإسلام من قبل هدمه لـذريـة مــن بـعـدكـم ومـتـابـع
ولا تتوانوا قبل تطهير أرضكم ولا تقبلوا منهم أمـانِ المخادع
فلوا ظفروا من بعد قتل كبارهم لأفـنـوكـم والله عـون الـمـطـاوع

ولا ريب أن الأتـراك كانـوا يضمـرون العـداء لسكان هـذه المنطقـة، وكانـوا يخادعونهم بالأماني كوسيلة للقبض على رجالاتهم، ثم نفيهم أو قتلهم، ولو لم يقم زبارة اليمني بتدوين هذه الحادثة وأسبابها ومكانها وما نجم عنها من خروج الأتراك من المنطقة بشكل نهائي لضاعت وأصبحت نسيًا منسيًا مع سواها من أحداث المنطقة التي توارت في زوايا التاريخ حتى أننا لا نعلم عنها شيئًا، وأحسب أن زبارة اليمني هو المؤرخ الوحيد الذي انفرد بذكر هذه الحادثة دون سواه من المصادر الأخرى التي تناولت تاريخ المنطقة وزبارة اليمني أحد أئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري.»[1]

(١) أصول قبائل عسير محمد حسن غريب صـ٧ / ص ١٨ / ص ١٩ ص ٦٩ / ٧٢.



## وفد الأزد على الرسول ﷺ في السنة العاشرة

ذكر ابو نعيم في كتابه معرفة الصحابة والحافظ ابو موسى المديني في حديث أحمد ابن أبي الحواري قال: سمعت أبى سليمان الداراني قال: حدثني علقمة ابن مرثد ابن سويد ابن الحارث الأزدي قال: حدثني أبي عن جدي سويد ابن الحارث قال وفدت سابع سبعة من قومي على رسول الله ﷺ فلما دخلنا عليه وكلمناه فأعجبه ما رأى من سمتنا وزينا فقال: « **ما أنتم** » قلنا مؤمنون فتبسم رسول الله ﷺ وقال « **لكل قول حقيقه فما حقيقة قولكم وإيمانكم؟** » قلنا خمسة عشرة خصلة خمس منها أمرتنا بها رسلك أن نؤمن بها وخمس أمرتنا أن نعمل بها وخمس تخلقنا بها في الجاهلية ونحن عليها حتى تكره شيئا منها. فقال ﷺ « **ما الخمس التي أمرتكم بها رسلي** » قلنا أمرتنا أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت، قال « **وما الخمس التي أمرتكم بها** ». قلنا أمرتنا أن نقول لا إله إلا الله ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت من استطاع إلية سبيلا فقال « **وما الخمس التي تخلقتم بها في الجاهلية** » قالوا الشكر عند الرخاء والصبر على البلاء والرضا بمر القضاء والصدق في مواطن اللقاء وترك الشماتة بالأعداء فقال عليه الصلاة والسلام: « **حكماء علماء كادوا من فقههم أن يكونوا انبياء ثم قال وأنا أزيدكم خمسا فتتم لكم عشرون خصلة إن كنتم كما تقولون. فلا تجمعوا ما لا تأكلون ولا تبنوا ما لا تسكنون ولا تنافسوا فيما أنتم عنه غداً زائلون واتقوا الله الذي إليه ترجعون وعليه تعرضون وأرغبوا فيما أنتم عليه تقدمون وفيه تخلدون** » فانصرف القوم من عند رسول الله ﷺ وقد حفظوا وصيته وعملوا بها وبقي الصرد بن عبد الله والياً على جرش حتى انتقل رسول الله ﷺ إلى الرفيق الأعلى، وجرش مدينة بائدة ولا زالت



أطلالها ماثله للعيان وتقع على قاع منبسط بالقرب من سفح جبل شكر من الجهة الغربية وهذا الذي وقعت عنده الموقعة بين من آمن من أهلها ومن كفر ويقع في بلاد رفيدة الآن شمال بلدة أحد رفيدة ويبعد عن أبها أربعين كيلو متر إلى الجنوب الشرقي [١]، «قلت»[٢] فهذه شهادة من النبي ﷺ،لوفد قبائل الأزد عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال عليه الصلاة والسلام (أتاكم أهل اليمن أضعف قلوباً وأرق أفئدةً الفقه يماني والحكمة يمانية) قال الشيخ الألباني رحمه الله تعالى صحيح [٣] قلت [٤] فهذه شهادة من النبي ﷺ لأهل اليمن وهم الأزد إذاً كل ما تيامن عن مكة فهو يماني ومنها الركن اليماني المعروف بهذا الاسم.

(١) شبه جزيرة العرب محمود شاكر ص ١١٦.

(٢) المؤلف

(٣) أنظر للحديث رقم (٥٤) صحيح الجامع

(٤) المؤلف



## قبيلة آل ختارش في تهامة عسير والقبائل التي حولها

فهـذه تهامة عسـير خلال الفترة مـن عام١٢٨٨هـ إلـى ٢٠١٨م - ١٤٣٩هـ إلى ٢٠١٨م (قرن ونصف من الزمان)

**آل ختارش:** هي إحدى قبائل تهامة عسير تقع في الجزء الجنوبي الغربي في الأغوار الغربية بمنطقة عسير وتتبع مركز خميس بحر أبو سكينه إدارياً وتبعد عنه شمالاً حوالي (١٥) كم يحدها شـمالاً قبيلة آل مسـهر وقبائل آل موسـى، وشـرقاً قبائل قنا وجنوباً خميس البحر وقبائل (الأسـلمين) ولد أسـلم وأهل لتين المعروفة بهذا الاسـم حالياً وآل المرضـي وغرباً قبائـل بني هلال والمنجحة وآل فطرة وبنـي صبيح وبها عدد من المدارس بنين(ابتدائي ومتوسـط) وبنات (ابتدائي إلى الثانوي مجمع مدارس بنات لم تفتح حتى الآن) ودار تحفيظ نسـائية، وروضة أطفال، ومسـتوصف صحي، وتنقسم قبيلة آل ختارش إلى الأقسام التالية:

**أ/ أهـل امجماء وينقسـمون إلى الآتي: أولاً:** آل امبالع: وهم خمسـة فخوذ ويقـدر عددهم بـ ألفي نسـمة تقريبـاً وهم: آل مخـارش، وفيهم مشـيخة القبيلة في آل بن عردة المشـيخه كابر عن كابر والشـيخ حاليـاً: محمد محمد أبو علامة ، وآل مناع، والجربان، وآل جياش، وآل مسعر.

**ثانيـاً:** آل مقـدم ويقدر عددهم بـ (٤٠٠٠) نسـمة تقريبـاً، وهـم آل الفلكة، آل زوعان، المطلعة، بنو عامر، آل ركاب، آل عامر بن جابر، وآل محفوظ، والمهشمة،

**ثانيا:** آل جحيش: وينقسمون إلى الأقسام التالية وهم:

**(أ) آل حسن، وينقسمون إلى:**

١- محارقـة وفيهم نوابة العشـيرة كابر عن كابر والنائـب الآن محمد بن جابر بن



حسن وله جهود إصلاحية ويكلف أولاده بحضور المناسبات في الأفراح والأتراح نظرا لحالته الصحية في بعض الأحيان،

٢- المطولة ومنهم المؤلف محمد بن علي بن حسن بن محمد بن جابر.

٣- آل سالم وفيهم علي محمد مبعتش ويبذل من ماله عند الحاجة كحوادث السيارات ونوائب القبيلة على وجه السرعة حتى اكتمال المبالغ المطلوبة.

٤- المصفرة (أولاد شار).

**(ب) آل طالع: وينقسمون إلى التالي:**

**(١) آل مهوي: (٢) آل مزنم:**

١- ومنهم نائب العشيرة محمد احمد امسيد وهو النائب الرسمي وله حضور مشهود ويشارك القبيلة في أفراحها واتراحها.

**(٣)المشينة: (٤) آل رباط:**

وقد شاركت قبيلة آل ختارش في حصار الأتراك في أبها والمعروف بحصار مصطفى النعمي قائد القوات العسكرية في عهد الإدريسي عام (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) بقيادة شيخهم بن عردة.

**ومساكن أغلبية هذه القبيلة كالآتي:**

١- مجزوعة وباقيهم في كل من وادي الحازم ووادي الباطن ومراتخ وبلاد آل مشول وسبجة والحيلة الشرقي والغربي ببلاد آل موسى.

**الخدمات الحكومية بأل ختارش:**

١- مدرسة الإمام البيهقي بنين اسست ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م



٢- متوسطة النجاح بنين ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥م.

٣- مدرسة المهيد الابتدائية بنين اسست ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م

٤- مدرسة الخندق الابتدائية بنين بوادي الباطن ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٥- ابتدائية الإمام البيهقي ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٦- مجمع مدارس بنات من ابتدائي الى الثانوي بأل ختارش ممكن يفتتح ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م.

٧- روضة أطفال اسست ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

٨- دار نسائية لتحفيظ القران الكريم اسست ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٩- مركز صحي اسس ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٠- ابتدائية آل جيش بنات ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م .

١١- متوسطة آل جحيش ١٤٣٠هـ/ ١٩٩٣م.

١٢- ثانوية أم المؤمنين خديجة ببحر أبو سكينة تأسست ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م.

**ومن القبائل المجاورة لآل ختارش من الجهة الجنوبية :**

١- قبيلة بحر أبو سكينة.

٢- قبيلة آل مرضي.

٣- قبيلة المنجحة.

٤- قبيلة ولد أسلم.

**ومن المراكز الحكومية التابعة لها قبيلة آل ختارش إدارياً :**

١- مركز الإمارة في خميس البحر أسست ١/ ٨/ ١٣٩٩هـ/ ٢٥/ ٦/ ١٩٧٩م

٢- بلدية بحر أبو سكينة في ٢٥/ ٤/ ١٤٢٨هـ/ ١٢/ ٥/ ٢٠٠٧م



٣- المحكمة الشرعية ببحر أبو سكينة لا يوجد لها تاريخ بالمرجع [١].

٤- مركز شرطة بحر أبو سكينة عام١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م

٥- مركز الدفاع المدني ببحر أبو سكينة في ٢٧/ ٨/ ١٤٠٦هـ/ ٦/ ٥/ ١٩٨٦م

٦- مكتب الأوقاف ببحر أبو سكينة في عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م

٧- مركز هيئة الآمر بالمعروف والنهي عن المنكر ببحر أبو سكينة لا يوجد لها تاريخ بالمرجع.

٨- مكتب البريد في عام ١٣٨٧هـ/ ١٩١٩م

٩- مكتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في عام ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م[٢].

(١) ص (٨) بحر أبو سكينة لابن عبد المتعالي

(٢) ص (٢) المصدر نفسه



## آل ختارش الآثار والمآثر

**معنى الآثار لغةً**: هي ما خلفة الإنسان من أعمال خيرة وأفعال حميدة متوارثة، فبلاد آل ختارش ليس فيها أي معلم لأي دولة كانت مثل القلاع والثكنات العسكرية سوى بقايا آثار في المكان للإنسان ذاته ولم تخضع لأي دولة كانت إلا الله ثم للملك عبد العزيز ال سعود رَحِمَهُ اللَّهُ.

**المآثر: لغةً**: ما أُثر عن الإنسان قول أو فعل. ومنها ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ﴾ [يس: ١٢] (الآية) قلت «بل كانوا مستقلين في أرضهم وهذا يؤيد ما ذكره الكابتن كيناهان»[١] وقد اتخذت قبائل آل ختارش ضد الأتراك ما يمسى في عصرنا الحاضر بحرب العصابات بالإنجليزية (*Guerrilla Warfare*) وهي حرب غير تقليدية، بين مجموعات قتالية يجمعها هدف واحد وجيش تقليدي حيث تتكون هذه المجموعات من وحدات قتالية صغيرة نسبيا مدعمة بتسليح أقل عددا ونوعية من تسليح الجيوش. كما انها ذات فاعلية في الفتك بالجيوش النظامية للأسباب المتقدم ذكرها. وتعرف حرب العصابات بانها تتبع أسلوب المباغته في القتال ضد التنظيمات العسكرية التقليدية في ظروف يتم اختيارها بصورة غير ملائمة للجيوش النظامية ومقاتلو حرب العصابات يتفادون الالتحام في معركة مع الجيوش النظامية لعدم تكافؤ العدة والعتاد فيلجؤون إلى عدة معارك صغيرة ذات أهداف استراتيجية يحددون مكانها وزمانها بحيث يكون تأثريها موجعاً على الخصم [٢] ال ما نصه: والولاء الذي يؤدونه للإدريسي ولاء اسمياً فقط ولا يتحصل منهم على ضرائب وقد

(١) الكابتن كيناهان في كتابه صـ٤٥ عسير قبل الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م/ ١٣٣٢هـ تحقيق علي بن سعد ال زحيفة الشهراني

(٢) كتاب تيشي جيفار عام ١٩٦١م



جعلوا الطريق غير آمنة أمام القوافل التركية وهم متدينون ومعظمهم وطنيّون ومولعون بالحرب مع جيرانهم. قلت [1] فهذه شهادة من ذلك المستشرق على الأحداث في تلك الحقبة وأثر عن بعض الأتراك وقد ورد وادي حلي ليسقي فرسه فنفر الفرس وطار صوابه كفارسه من الخوف متخيلا مقاتلي قبيلة آل ختارش في الماء فقال لفرسه اشرب ختارش ما هو في الماء وأثر عن بعض الأتراك قوله: عسير جبل يرمي وحبل يرمي ويد ترمي قوله جبل يرمي: لأنهم كانوا يصعدون الجبال فوق الجنود والأتراك ويدهدهون عليهم كبار الحجارة فلا يكاد يفلت منها جنود الأتراك، وقوله: حبل يرمي: إشارة إلى ما كان يستخدمه العسيريون من المقلاع (المرجمة) المعروفة في اللغة المحلية. ويدٍ ترمي: إنهم كانوا رعاة اغنام ويجيدون الحذف بالحجارة فلا تكاد تفلت منها جنود الأتراك[2] وقد اتخذت قبائل آل ختارش ما يعرف في عصرنا الحاضر بحرب العصابات ضد الأتراك كما استخدم ذلك أمير عسير سعيد بن مسلّط ضد قوات محمد علي باشا سنة ١٢٤٠هـ.

ولذلك لا تجد للترك أثاراً في بلاد آل ختارش وعندما عجز قائد الحملة التركية الأمير: آلاي أحمد استنجد بجند الأغوات عام ١٢٨٨هـ كما سيأتي. ولم يفعلوا شيئا يذكر ضد تلك القبائل. وأيضاً قيل إذا نفذت ذخيرة العسيريين سمع الأتراك قول رجال عسير ردوها على حمر السلايل فيعرون أنها السلاح الأبيض الخناجر والجنابى.

### ثورة بن عايض:

في عام (١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م أخذ الأمير علي بن محمد بن عايض في الاستعداد والترتيب لشن هجوم على الحامية التركية بأبها واتصل بزعماء القبائل للواء عسير

(١) كيناهان ص ٤٥.

(٢) محمد حسن غريب صـ ٦٤



محرضـًا إياهـا على القيام بثـورة وأن يكونوا على أهبة الاسـتعداد عندما يعلن ثورته. ويبـدو أن الحكـم الراهـن في هيكلة الحكم في تركيـا من أكبر العوامـل التي أتاحت له الفرصة لأن يقوم بالثورة ضد الحامية التركية بعسير، إذ كانت الأحزاب التركية المعادية للملكيـة تعمل في الخفاء حينذاك على قلب النظـام الملكي في تركيا، فكانت الدولة في شـغل شـاغل عما يجري في أطراف البلاد بمجابهة خطر حزب الأحـرار الذي كان قد انضـم إليه أغلب رجال الدولة حينذاك، بينما لا يبعد أن اتصالاً معنويـًا كان جاريـًا بين الإمام يحيى بن حميد الدين الثائر في اليمن حينذاك، وبين ثورة عسير كما حدثني به من عاصر تلك الحقبة، وفي الوقت الذي ثار فيه أمير عسـير كانت الحرب دائرة رحاها بين الإمام حميد الدين وبين الأجناد التركية هناك[١].

**بدأ التحرك:**

تحرك الأمير على بن محمد بن عايض في جموعه من مدينة أبها وكان قد انضم إليـه ما يربو على (٢٥,٠٠٠) مقاتل من رجال القبائل الآتية: قحطان، شـهران، رجال الحجـر، وتمكن من تطويق أبها من الجهات الأربع ونشـب القتال بين الحامية التركية وبين المهاجمين وكان الحصار في غاية من التنسيق الحربي كالتالي:

١- بنو مغيد وعلكم من جهة العثربان.

٢- ربيعة ورفيدة من جهة مقابل.

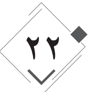
٣- رجال ألمع من جهة المفتاحة.

٤- قحطان من جهة جبل ذرة (الجبل الأخضر حاليـًا).

٥- شهران من جهة الخشع.

٦- بللحمر وبللسمر من جهة النصب.

(١) هاشم النعمي، تاريخ عسير، ص ٢٩٢.





ولكـن قائـد الحاميـة التركيـة كان قويـاً وثابـت الجأش إذ قـد أعد للأمـر عدته اللازمة وحصن المدينة وتعرضت حاميته لهجمات متكررة مستمرة من قوات عسير فتصدت لها القوات التركية بنيران مدافعها وبنادقها التي أحالت السماء إلى شعلة من اللهب ودام الحصار شـهرين ثـم أثناءه تمكن بعض بني مغيد مـن اقتحام محلة مناظر واحتـلال الحصـن المعروف بحصـن آل دحناني ومعهـم أربعة أنفار مـن ذوي الأمير علـي، وهناك طوقهم الجيش التركي وضيق عليهم الخناق ووقعت بينهم مذابح دموية سـالت على إثرها الدماء وقتل من المهاجمين خمسـة وعشـرين قتيـلاً يقابلهم مثلهم أو أكثـر مـن الحامية التركية، وتمكنـت الحامية التركية من قطع خـط الرجعة على من في محلـة مناظـر فاستسـلموا بما فيهم بعـض أقارب الأميـر علي فكان لفشـل هجوم المذكوريـن واستسـلامهم أثره السـلبي في معنوية الثائرين لصالح الأتـراك [1]. ورجع الثـوار إلـى بلادهم بعد أن سـقط أثناء الحصار مـا يزيد على مائتي قتيل منهم سـبعين قتيلاً ضربت أعناقهم صبراً ممن استسـلموا للأتراك، وعلقت رؤوسـهم بحبال القنب في السوق كوسيلة من وسائل الإرهاب التي اتخذها القائد التركي إسماعيل حقي باشا في منعته العسـكرية بعسـير عام (١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م). حيث دام حكمه سـنة ونصف تقريبـاً وبعده تولى (الوالي سـليمان شفيق باشا الكمالي)، وصل أبها سنة (١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م) وباشر أعماله في عسير وكان المخلاف السليماني تابعـاً لمتصرفية لواء عسير بمـا فيه مدينـة صبيا وجازان، إلا أن تلك التبعية كانت اسـمـاً لا حقيقـة، إذ كان الأمن مضطربـاً في تلك الجهات، بل في لواء عسـير بوجه عام، فـكان لابد للوالي الجديد أن يواجـه ظروفـاً صعبة وعصيبة لاسـيما بعد إعلان الإدريسـي ثورته المشـهورة التي ما برحت حينذاك توالي زحفها العملي بسـرعة لاكتساح النفوذ التركي في عسير ونفوذها

(١) (ص ٢٩٤). المصدر نفسه.



المتغلغل في سفوح جبال السروات وسلاسلها الجبلية وأغوارها الغربية ومحاصرتها لمدينة أبها عام (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م)، لهذا فإننا نضطر أن نلقي نظرة عابرة حول نشأته ودوره السياسي.

قال النعمي في كتابه آنف الذكر: « هو الإمام محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إدريس، ولد سنة (١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م) بمدينة صبيا وتربى في حجر والده فأحسن تربيته ونشأ نشأة دينية وحفظ القرآن، ثم أخذ في بعض فنون العلم على بعض علماء صبيا في المخلاف السليماني ثم رحل إلى مصر لطلب العلم والتحق بجامعة الأزهر فنال حظاً من العلوم الشرعية والآلة الأدبية، كما جمع بين علمي الحديث والتفسير، وقد أجازه علماء وقته في الأزهر وغيره من البلدان، ومن مصر سافر إلى السودان فتزوج هناك ثم عاد إلى مسقط رأسه (صبيا) بعد رحلة استغرقت إحدى عشر عاماً.

**فوائد إضافية على الرحلة:**

كانت رحلته هذه مكنته لأن يطلع على مجريات الأحداث السياسية والدولية في ذلك المعترك السياسي العالمي وعرف كيف يستغل الموقف عندما يرجع إلى وطنه لتحقيق ما يختلج في ضميره من قيامه بدعوته الدينية ومراميه السياسية التي تهدف إلى إيجاد دولة إدريسية إذ كان قد أدرك الطريق ممهداً أمام ناظريه بالنسبة إلى وضع الدولة التركية المتضعضع حينذاك في البلاد العربية بوجه عام وفي المخلاف السليماني بوجه خاص[١].

**التهيئة:**

منذ اللحظة الأولى من وصول الإدريسي إلى صبيا أخذ في تكييف الرأي العام

---

(١) هاشم النعمي، تاريخ عسير، ص ٢٩٥.



وتهيئتـه لقبـول دعوته عن طريق الأمـر بالمعروف والنهي عن المنكـر وإلقاء المواعظ الدينيـة في المجتمعـات وحلقـات الذكر ونشـر النصائح بيـن الجمهـور فانجذبت له القلوب، لاسـيما أنه كان على جانب كبير من الإدراك وسـعة العلم وقوة الشـخصية، والشجاعة والكرم حسب ما وصفه المؤرخ هاشم النعمي. يستقبل جميع الوفود بصدر رحب وجاذبية ساحرة، فاقتنص بذلك الأفئدة والعواطف[1].

وبعـد ذلك دعـوة رؤسـاء القبائل إلـى بيعته ومناصرتـه لطرد الأتـراك من البلاد باعتبارهم كفاراً. وكانت النتيجة أن وصلت إليه وفود القبائل الآتية:

**وفد رجال ألمع:**

**بقيادة شيخ مشايخ وقائم مقام رجال ألمع**

١) أحمد بن إبراهيم بن عبد المتعالي،

٢) شيخ قبيلة بني جونه علي بن حسين الكبيبي،

٣) شيخ قبيلة بني ظالم ناصر بن إبراهيم بن امسلمي،

٤) شيخ قبيلةبني عبد شحب ماطر بن مجم،

٥) شيخ قبيلة شديدة معيض بن مداوي،

٦) شيخ قبيلةبني قطبة أحمد بن محمد المزاح،

٧) شيخ قبيلةبني زيد يحيى بن علي الحياني،

٨) شيخ قبيلةبني بكر علي بن حسن الفرافي،

٩) شيخ قبيلة البناء محمد بن عامر.

١٠) شيخ قبيلة بني عبد العوص يحيى بن مفرح،

(١) المصدر نفسه، ص ٣٠٢.هاشم النعمي



**وفد عسير السراة:**

١) شيخ قبيلة ربيعة ورفيدة عبدالعزيز المتحمي.

٢) شيخ قبيلة بني مالك بن معدي،

٣) الشيخ محمد بن عبدالله،

٤) الشيخ سعيد بن لاحق السراحي المغيدي،

٥) الشيخ علي بن مجثل المغيدي المكنى ابن ترابة،

٦) القاضي العلامة عبدالله بن مرعي،

٧) العلامة سعيد النعمي، ٨) سعيد بن رزقان بن حسن،

٩) عايض بن رزقي.

**كما وفد عليه من الرؤساء والأعيان مؤخراً:**

**وفد قبائل قنا والبحر:**

١) شيخ قبيلة آل ختارش حمد بن عردة،

٢) شيخ قبيلةآل مسهر سليمان بن علي بن مونس،

٣) شيخ قبيلة قنا علي بن حسن بن كشاف،

٤) شيخ قبيلة ولد أسلم هادي بن أحمد أبو عطرة،

٥) شيخ قبيلة المنجحة عامر بن العربي،

٦) شيخ قبيلة منجحة القحمة علي بن فايع أبو ليلى،

٧) شيخ قبيلة خميس البحر محمد بن إبراهيم الفردي

٨) شيخ قبيلة بني هلال علي بن عبده،

٩) وغيرهم من الوفود ومشايخ قبائل المنطقة.



**الإدريسي واستقبال الوفود:**

كان الإدريسي يستقبل كل وفد بما يليق به ويتقبل بيعتهم بحزم وفطنة ثم يجيزهم الجوائز الضخمة، وكان للريال قيمته في ذلك الزمن المضطرب، مما جعل الجمهور يهرعون إليه من كل حدب وصوب، فكان ينال كل وافد من وفده على قدر منزلته، فلهجت الألسن بذكره ونشرت من الثناء عليه الكثير مما جعل أهل قطره يعلقون آمالهم عليه، وقد انتهز إقبال القبائل إليه، فكان الآتي:

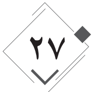
**موقف متصرف عسير سليمان باشا الكمالي:**

**اتخذ الإجراءات التالية: أولا**: بث الدعايات المشينة ضد الإدريسي في عسير بأنها ضرب من الشعوذة والسحر. **ثانياً**: نزل إلى صبيا ومنها إلى الحديدة للتمهيد لأعمال انتقامية ضد الإدريسي وكان معه أمير عسير حسن بن علي بن عايض وغيره من رؤساء عسير الموالين للدولة التركية. **ثالثاً**: بعث قوة عسكرية للهجوم على الإدريسي فانقض عليها رجال القبائل الموالين للإدريسي ثم تدخل الإدريسي بالنصح وأرسلها لأبها بصحبة حرسه الخاص[1].

**فكانت النتيجة:**

١- أشيع أن سليمان باشا متصرف عسير نزل لتسليم الأمر للإدريسي في حرسه الخاص وتقديم البيعة للإدريسي إذ قال الإدريسي وقد خرج في حرسه وقتها منتهزاً الفرصة لاستقبال المتصرف ورجاله «إن المتصرف كما ترون قد نزل يبايعني» فانتشرت الدعاية لمناصرة الإمام الإدريسي ومنها أخذ الناس يستخفون بدولة الأتراك بأبها ولم يرجع الوالي التركي آنف الذكر إلا وقد تغيرت الأوضاع لصالح الإدريسي

(١) (ص ٣٠٩ نفس المصدر).



وبقدر تحديه للمتسللين لمبايعة الإدريسي؛ إلا أنه لم يستطع منع المبايعين للإدريسي، عندها عجز متصرف لواء عسير عن إخماد حركة الإدريسي والقبائل واتصل بالأستانة لتجسيمه خطر الإدريسي وحليفته إيطاليا بأنها تمده بالمال والسلاح، ثم فرار أحمد شريف من صبيا إلى تركيا ليبث شكواه ضد الإدريسي، وهناك أفضى بما ناله من الإدريسي وذكر اتصاله بإيطاليا فكانت النتيجة أن طُلب الإدريسي لتركيا لغرض التحقيق فرفض ذلك. بعدها تم تجهيز حملة عسكرية ضاربة في البحر للقضاء على الإدريسي وإحضاره إلى تركيا،

٢- الإذن لأحمد شريف باشا بالعودة إلى أبها ومنحه رتبة باشا فخرية براتبها لاستمالة قبائل عسير لنقض بيعة الإدريسي ومهاجمة مراكزه الضاربة في رجال ألمع وتهامة عسير إن أمكنه ذلك[١] .

٣- بعث حملة عسكرية إلى ميناء القنفذة. قام نشأت باشا بمجابهة جيش الإدريسي الذي كان يحاصر القنفذة وبالتالي لطرد القوات الضاربة في الشمال الشرقي للقنفذة.

٤- إنزال الحملة التركية جنودها إلى جازان وكان قائدها يدعى محمد راغب وأخذ في تنسيق خطته الحربية الهجومية على صبيا ولكن الإدريسي قد أعد العدة لمجابهة تلك الحملة وطلب من حليفته إيطاليا التضييق على الجنود الأتراك من البحر كما أخذ يهاجمها من البر بقوات القبائل فوصلت قواته الحفاير التي تبعد عن جازان إلى الشرق حوالي ثلاثة أكيال تقريباً فهاجمها الأتراك ونشب القتال بين الطرفين وكان مريراً جداً إذ يقول من يروي تلك القصة لهاشم النعمي: «إنه سقط من الأتراك ألفي قتيل وانسحب الأتراك إلى جازان فأحاط بها الإدريسي ورجاله من كل جانب كما ضغطت عليها إيطاليا من البحر وتحت ضغط القوات المتحالفة انسحب الأتراك إلى

---

(١) (ص ٣١١ـ نفس المصدر) النعمي



جزيرة فرسان، فدخل الإدريسي جازان واستولى على كامل الأسلحة والذخيرة التركية بما فيها المدافع الثقيلة»[1].

**بقاء الأتراك:**

بقي الأتراك في جزيرة فرسـان قرابة ثلاثة أشهر ثم انسحبت منه إلى القنفذة تحت ضغط إيطاليا، ولم تقف إيطاليا عند هذا الحد بل أسـرعت في إرسال أسطولها البحري لمساعدة جيش الإدريسي الذي كان يهاجم القنفذة من البر وقذف الأسطول الإيطالي سـفن تركيا الحربية الراسـية في ميناء القنفذة فدمرها إلا أن حامية القنفذة لم تستسـلم فبقيت في حالة حصار من البر والبحر.

**حصار أبها: المعروف بحصار (مصطفى النعمي):**

نشـطت حركـة الإدريسـي في عسـير بعد انتصـاره على القـوات التركيـة بجازان وعملاً بتنسـيق الخطة الحربية المشتركة بينه وبين حليفته إيطاليا فقد أصدر أوامره إلى قائـد قواته في تهامة عسـير مصطفى النعمي بالهجوم على الحاميـة التركية في مدينة أبها فزحـف قائده على مدينة أبها وأحاطها بالحصار من جهاتها الأربع، بينما أرسـل بعض قواته لمسـاعدة رجال الحجر الذين كانوا يحاصرون قلعة شـعار التركية بقيادة المدعو الأشـهل، وقد اقتحم رجـال القبائل الحامية التركية في قلعه شـعار وقضوا عليها قضاءً مبرمـًا وقد استبسـل الفارس المشـهور عبدالرحمن بن دعبش الشهري في حرب شعار ثم تقدم رجال الحجر لمدينة أبها لمحاصرتها وكان هجوم أبها في تنسيق محكم كالآتي:

١- بنومغيد بن جهة العثربان بقيادة الأمير حسن بن علي بن عايض،

٢- علكـم وربيعـة رفيدة: مـن جهة حضن أسـلم بقيادة كل من أحمـد بن حامد وعبدالعزيز المتحمي،

(١) (ص ٣١١ـ نفس المصدر). النعمي



٣- بنو مالك من جهة شمسان بقيادة ابن معدي،

٤- رجال ألمع من جهة المفتاحة بقيادة مشايخهم.

٥- آل موسى وقبائل قنا والبحر من جهة ضباعة

٦- قبائل قحطان من جهة جبل ذرة (الجبل الأخضر) بقيادة شيخهم بن دليم وعبد الرحمن بن ظافر النعمي عامل الإدريسي على قحطان،

٧- شهران من جهة الخشع بقيادة شيخهم ابن مشيط وعرائفه من بيشة وغيرها كالصيعري وبلزهر وبن عمير الفويه،

٨- بنو عمر وبللحمر وبللسمر من جهة مشيع.

٩- مقر القيادة قرية العلاية الواقعة غرب مدينة أبها،

١٠- يدور الفرسان في كوكبة من أهل الخيل بالمناوبة ليل نهار وعلى مدار الساعة على مواقع المحاصرين لتفقد أحوالهم [١].

**مدة الحصار:**

دام الحصار تسعة أشهر على أشده من ذي القعدة عام ١٣٢٨هـ إلى ١٣٢٩هـ/ ١٩١٠م/ ١٩١١م تعرضت الحامية التركية أثناءه لأشد الأهوال وانقطعت عنها الأرزاق والمؤن وبلغت قيمة الرغيف الواحد جنيهاً ذهبياً، واضطرتهم المجاعة إلى أكل القطط والحمير والبغال. وكاد قائد الحامية يستسلم لولا أن أخباراً ترامت إلى عسير بتوقع حملة عسكرية بقيادة أمير مكة الشريف حسين لفك حصار الحامية التركية في أبها [٢].

(١) (نفس المصدر، ص ٣١٣)،

(٢) نفس المرجع



وأخذت الدعاية تنتشر بين أفراد الجيش الإدريسي لقصد تثبيطه عن مواصلة الهجوم أو على الأقل لتقلل من تقدمه في سبيل خطته المرسومة، وأخذ بعض رؤساء عسير بالقيام ببث الشائعة ففطن القائد العام مصطفى النعمي لهذه اللعبة فاتخذ الإجراءات التالية:

١ – حجز من استراب فيه بمقر القيادة بقرية العلاية ووكل بهم من يراقبهم في الخفاء.

٢ – إرسال البعض منهم إلى تهامة قنا والبحر ومحائل وبارق على رأس جيش لتأديب بعض القبائل العاصية حتى يأمن شر دعايتهم.

٣– أرسل للإدريسي وأحاطه بما يجري كما أحاطه بتحركات أمير مكة وما يصل إلى عسير من أخبار شريف مكة.

**إجراءات الإدريسي بعد ذلك:**

١ – أرسل التعزيزات العسكرية لقائده مصطفى النعمي.

٢– كتب منشوراً إلى العسيريين هذا نصه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن علي بن إدريس إلى إخواننا عسير السراة، وبني مغيد وربيعة ورفيدة تولاهم الله وهدانا وهداهم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: إخواننا فتعلمون ما كنتم فيه دون سائر المسلمين من ظلم الأتراك لكم في النفس والأموال جعلوكم سبعة أقلام ما أنزل الله بها من سلطان، مع أنهم لم يؤمنوا خوفكم أو الصلح بينكم وقمنا حتى رجعوا لأخذ الزكاة فقط منكم، وصرتم أحراراً بعد أن كنتم أرقاء لظلم الظالمين، ولما كانت الأتراك آلة الحرب والفساد والجور نقضوا ما بينكم وبينهم من الصلح فيما فيه صلاحكم، فما سعى الحقير إلا لأجل مصالحكم أيها المسلمون، والله المطلع على ذلك ويعلم المفسد من المصلح، وقد تعدى الأتراك على حبس رجال من المسلمين ومخالفة رب العالمين فما بيننا



وبينهم إلا السـيف حتى يحكم الله وهو خيـر الحاكمين، وقد بلغنا أنهم يبذلون الذهب لتوالوهـم ويزخرفـون لكم القول لتتبعوهم ويثبطوكم عـن جهادهم، فيا عجباً لكم !! إذ وافقتموهـم وهم بالأمس أعدائكم، ولا أعتقكم منهم إلا دعوة الإسـلام. وهم الآن آمنوا لم يظلموا أحداً غيركم لأن كلاً من المسـلمين قد طردهم من بلادهم، وأنتم هذا وقـت الفرصـة فاغتنموها، فالله الله جاهدوا بأموالكم وأنفسـكم من يريد غير حكم الله واذكروا عهد الله الذي احتملتموه، وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً ولا يغرنكم الذهب فما بذلوه لكم عن حب ولو كانوا يحبونكم لأسلموكم من الظلم قبل دعوة الإسلام [1]:

وعندما سقطت (دولة سبأ) خضعت عسير لنفوذ حمير الدولة المذكورة في القرآن الكريم أو تُبّع الذين مدوا نفوذهم إلى الحجاز واليمامة (نقلاً عن أحمد يونس لمحات من تاريخ عسير القديم [2]،

وقد شـاركت قبائل عسـير في الفتوحات الإسـلامية وقد كان لقبائل هذه المنطقة أثنـاء الفتوحات الإسـلامية مواقـف معروفة برز رجـال كثيرون في مختلـف الصفات الحميدة ممن صحب النبي ﷺ.

(١) هاشم النعمي ص- ٣١٤ إلى ٣١٥.

(٢) محمد حسن غريب أصول قبائل عسير ص- ١٩



## ملحمة قبيلة آل ختارش مع الاتراك:
## عام ١٢٨٨هـ. الموافق ١٨٧١ م

وكان مـن ضمن من قاوم الأتراك مقاومة عنيفة القبائل الواقعة في الجنوب الغربي من محائل قبيلة آل ختارش، وقبيلة ولد أسـلم،و قبيلة المنجحة، وأهل خميس البحر، « ونتيجة لذلك حشـد الأتراك جنودهم بقيادة السيد إدريس أحد أغوات الشمال حيث استنفرهم ومشى بهم نحو تلك القبائل التي أخلت بالسبيل باشتراكهم في المعركة التي أعقبت السـلب والنهـب واختار أولى تلـك القبائل (آل ختارش) كما يشـير إلى ذلك الأمير آلاي أحمد في كتابه السابق [١]». قلت وقد اتخذت قبيلة آل ختارش ضد الاتراك ما يسـمى بحرب العصابات التي اتخذها أمير عسير سعيد بن مسلّط عام ١٢٤٠هـ ضد قـوات محمد علي باشـا، وكانت هـذه القبائل تحت بيرق واحد وهم: آل مسـهر، وآل ختارش، وبني هلال أهل البرك كما ذكر ذلك عاتق البلادي في كتابه [٢]: «ثم افترقت في بداية الحكم السعودي لاستغناء كل واحد بحماية الدولة له». [٣] وهذه السنة مات فيها أمير عسير محمد بن عايض بعد عودته من جهاد الحديدة،

وممـا قالة الامير آلاي أحمد راشـد في كتابة انف الذكـر صـــــ١٤٧ إلى ١٤٩ ما نصه (ومن العربان الخارجين عن الطاعة أمثال قبائل:

١ - قبائل آل ختارش. ٢- ولد اسلم.

٣- المنجحة. ٤- قبائل خميس البحر.

---

(١) (ص١٤٧- ١٤٨ المصدر) تحقيق محمد ال زلفة

(٢) بين مكة واليمن ص(٣٠٧/ ٣٠٨) البلادي

(٣) من الذاكرة ابن عبد المتعالي ص (٥٣٥)



وقد حشد بهم المدعو/ المهدي حشداً كبيراً سد به الطريق فيما بين حلي ومحايل وهو يقصد أن يقطع الاتصال العسكري فيما بينهما هناك مترصداً متربصاً في معبر وعر علي نقطة مهمة وخلال مرابطته هذه كانت قافلة نقل عسكرية تمر وهي تحمل أرزاق ٣٥ نفراً من العساكر الضبطية إلى وجود أشياء تجارية محمولة على الأبل ترافق القافلة احتياطا فانقض عليها الاشقياء ونهبوها - لعله يقصد حلي بن يعقوب صـ ١٤٧ تحرير آل زلفة- فما كاد الخبر يصل إلى القيادة حتى هبت وعينت السيد إدريس أحد أغوات الشمال ليقود فئة من الجنود والاتجاه بها إلى حيث جرى السلب والنهب وبلغ المتصرف القائد أمر هذه المعركة بتفاصيلها وكان في مواجهة رجال ألمع ثم عاد إلى محايل حتى ارتاح الجنود بضع ساعات ثم استنفرهم ومشى بهم نحوا تلك القبائل التي ضلت السبيل باشتراكها في المعركة التي عقبت السبل والنهب وأختار أولى تلك القبائل (آل حتارش) موطن المهدي المزعوم وعلى مبعدة من قرية مرابخ قلت والصح مراتخ المعروفة بهذا الاسم حالياً. وحيث معبر سر (السر) الذي مر به وجد جموعاً من أهل تلك الجهات ونصراءهم من أهل عسير فباغتهم بالهجوم عليهم وأمر بالقبض على أكثرهم، وفر الباقون وخلال طريقة المتواصل وقف عند معبر (رهوة) وقد تكون رهوة نزلة المعروفة بهذا الاسم أو رهوة الثنية ولاحظ فيه جمعاً فدفع بجنوده نحوهم وخلال ثلاث ساعات بعثر الجمع وشتت الأفراد الذين سلكوا طريق الجبل ومع حلول الليل عسكر (القائد) هنا على بئر ليرتاح الجند من وعثاء السفر وغمار المعارك ولكن الأشقياء الذين كانوا قد فروا ووصلوا إلى ذرى الجبال، فكانوا يشعرون الجيش بأنهم مازالوا على ضلالتهم بإطلاق الرصاص على الجنود في استراحتهم (قال بن زلفة محرر الكتاب لعل قوله المهدي ليهون من قيمة قائد الثوار.



قلت[١] وفي هذه السنة ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م التي قتل فيها أمير عسير على يد الأتراك بعد أن اعطوه الأمان هو وأعوانه ثم قتلوه غدراً.

**وهذه قصيدة للشاعر إبراهيم الزوعاني بعنوان (مكارم العرب) مفتخرا بقبيلته آل ختارش وما فعلوه بالأتراك عام ١٢٨٨ هجري يقول فيها:**[٢]

مَكارِمُ العُربِ في أعرافِهِم عَمَدُ ... تَرَسَّخَتْ بينَهم في العُمقِ مُذْ وُجِدُوا

و المَرءُ قِيْمَتُهُ الأخلاقُ إنْ بَقِيَتْ ... يَبقَى وإنْ غادَرَتْ أشخاصَها فُقِدوا

و في بلادي غَدَتْ أخلاقُنا نَفَسًا ... نَحيا بِهِ و بِها قد بُورِكَ البَلَدُ

إنَّ المَكارِمَ جُزءٌ مِن شَريعَتِنا ... لَم يَرْمِها بَينَنا شيخٌ ولا وَلَدُ

ونحنُ مِن أَنْبَلِ العُربِ الذينَ سَمَتْ ... أخلاقُهم ولِغَيرِ اللهِ ما سَجَدوا

آلُ الختارشِ أهلُ الصدقِ هامتُهم ... فوقَ الثُّريّا بما أُعطُوهُ قَد حُمِدوا

آلُ الختارشِ قَومي كم فَخرتُ بهِم ... لو يَفْسدُ الخَلْقُ نِعمَ القومُ ما فَسدوا

نالوا مِن الخيرِ دومًا كُلَّ مَكرُمةٍ ... ولِاكْتِسابِ مَزيدِ الفضلِ ما زَهِدوا

وبايعوا بيعةَ الإخلاصِ أجمعُهم ... وعَن دروبِ الوفا والصدقِ ما ابتَعَدوا

للهِ ثُمَّ لِسلمانَ الأبيِّ بِنا ... جُندٌ لِيَحموا ترابَ الأرضِ قد وُلِدوا

آلُ الختارشِ في الهَيجا كأنَّهُمُ ... جُنْدُ القيامةِ لا يَجهلهمُو أحدُ

وفي السلامِ رجالٌ لا يُضامُ بهم ... وَجهٌ ولم ينكثوا عهداً به وَعَدوا

أبو علامةَ شيخٌ للقبيلةِ ذُو ... حِلْمٍ و عِلْمٍ كريمٌ مُنْجِدٌ سَنَدُ

وأَهلُنا في اتِّحادِ الصَّفِّ تَحسبُهم ... حِصنًا؛ كأنَّهمو في أمرِهم. جَسَدُ

(١) المؤلف

(٢) تنقسم القصيدة إلى عدة:

١- فخر الشاعر بقبيلة آل ختارش ضد القوات التركية ١٨٧١ م، الغازية عام ١٢٨٨ م، وحماية ديار القبيلة من دخول الغزاة.

٢- صدق ولائهم لله ثم لولي أمرهم.

٣- تحيته وإجلاله لقبيلته في خاتمته الجميلة الرائعة.

| | |
|---|---|
| قومٌ بِنا الحكمةُ ازدانَتْ بِخِلْقَتِنا | و يَحكُمُ العَقلَ في هاماتِنا الرَّشَدُ |
| وفي المُلِمَّاتِ تَلقانا كَواسِرُها | أَعتَى عَدوٍّ إذا جِئناهُ يَرتَعِدُ |
| كأنَّما الموتُ سيفٌ في أَعِنَّتِنا | و في اللقاءِ كأنَّا الجانُ قد وَرَدوا |
| إنَّا الأُبَاةُ؛ سَلُوا عَنَّا الأُلَى و لَنا | في التُّركِ بأسٌ شديدٌ صَاغَهُ الأَمَدُ |
| إذْ قالَ للخيلِ مَن قَد عادَ منكسراً | والخيلُ جَفلَى عِطاشٌ عَمَّهَا اللَبَدُ |
| هَيَّا رِدِ الماءَ؛ ليسَ الماءُ مَسكَنَهُ | واشرَب؛ ختارشُ عَنْكَ الآنَ مُبتَعِدُ |
| خافَتْ خيولُ الأعادي ماءَ مَوردِنَا | فَكيفَ يَبقَى لَها مِن بأسِنا كَبِدُ ؟! |
| قبيلتي عـزوةٌ في كـلِّ حادثَةٍ | ومثلَهم في الوَرى يا قوم لا أجِدُ |
| لَهـم سَـلامٌ وتَبجيلٌ وخاتمَـةٌ | يَرضَى بِها اللهُ رَبي الفَردُ والصمَدُ |

**تعريف الأغوات هم:**

**بمعنى أغا:** أعجمية مستعملة في اللغات التركية والكردية والفارسية فعند الأكراد تطلق على شيوخهم وكبارهم وعند الأتراك تطلق على الرئيس وعند الفرس تطلق على رئيس الأسـرة فصارت كلمة «أغا» في الدولة العثمانية تطلق على الشـيخ أو السـيد أو صاحـب الأرض أو رئيـس خدمة البيـت، وكان كثير من خدمـة الحكومة في الوظائف العسـكرية يلقبـون بكلمة «أغا» وكانـت تطلق على الخصيـان الخادمين في القصر وفي مكة وفي المدينة لفظة خاصة بخدمة الحرمين الشريفين.

**تاريخ الأغوات:**

يعود تاريخ الأغوات إلى عهد أمير المؤمنين معاوية بن سـفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فهو أول من وضع خداماً للكعبة المشـرفة مـن العبيد وأول من اتخذ الخصيـان لخدمة الكعبة هو يزيـد بن معاوية، ويرى رفعت باشـا أن أول من رتب الأغوات في المسـجد الحرام هو الخليفـة أبو جعفر المنصور، أما أغوات الحرم فيعود تاريخهم إلى زمن الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب فهو أول من عين خصياناً لخدمة المسجد النبوي الشريف.



### لباس الأغوات:

ظل الأغوات على مر الدهور يتميزون بزي معين وصفهم بن بطوطة بقوله «وخدام هذا المسجد الشريف وسدنته من الأحابيش وسواهم على هيئات حسان وصور نظاف، وملابس ظراف، وكبيرهم يُعرف بشيخ الخدام، وهو في هيئة الأمراء الكبار، ولهم المرتبات بديار مصر والشام، ويؤتى بها إليهم في كل سنة وفي أيام الدولة العثمانية كان الأغوات يلبسون عباءات استانبولية، وأثواب واسعة مطرزة مشدود عليها حزام، ويحملون في أيديهم عصي طويلة، ويضعون على رؤوسهم غطاء، ويقال أن السلطان سليمان القانوني هو الذي رتبهم على هذا الوضع في القرن السادس الميلادي.

### الأغوات في الزمن المعاصر:

بدأ الاهتمام بالأغوات مع بداية الحكم السعودي، حيث في سنة (١٣٤٦هـ الموافق ١٩٢٨م) صدر مرسوم ملكي من الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله نصه: «فبخصوص أغوات الحرم المكي فهم في أمورهم الخاصة على ما كانوا عليه، ولا يحق لأحد أن يعترض عليهم أو يعترض في شؤونهم»، وبعد وفاة الملك عبد العزيز: أيد ابنه سعود تقرير والده هذا نصه: «إننا نقر أغوات الحرم المكي أن يبقوا على الترتيب والعادة التي يسيرون عليها في أمورهم الخاصة وألا يتعرض لهم في هذه الأمور والشؤون أحد، ويذكر أن الملك فهد رحمه الله يرسل إليهم كل عام مبالغ مالية ومشالح تصلهم عن طريق الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، كما تصرف لهم مرتبات إضافية إلى عوائد الأوقاف التي توزع عليهم بالتساوي وأوقافهم منتشرة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والطائف والإحساء ولهم أوقاف في العراق والمغرب واليمن [١].

(١) (المرجع: الحرمان الشريفان، إصدار الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي).



**أول إمارة سعودية في عهد الملك عبد العزيز:**

أول إمارة سعودية بعد ضم عسير في شوال عام (١٣٣٨هـ الموافق ١٩٢٠م) على يد سمو الأمير عبد العزيز بن مساعد،تولى سموه الأمر في عسير لمدة ثلاثة أشهر ونصف من الفترة (١٥/ شوال/ ١٣٣٨ إلى ٤/ صفر/ ١٣٣٩هـ).

**عمل الآتي:**

١- تمكن من خلالها من توطيد الأمن في البلاد وترحيل آل عايض إلى الرياض واستقبال زعماء البلاد الذين توافدوا على مدينة أبها لتقديم البيعة لجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، وقد قام سموه خلال هذه الفترة بترتيبات سياسية وأمنية في البلاد وأهمها الآتي:

أ- استقبال وفود القبائل التي هرعت إليه.

ب- العفو العام وكف القتال.

ج- بعث من قبله برئاسة الشيخ عبدالله بن راشد لعقد اتفاقية مع الإدريسي تتضمن تحديد الحدود بين الإمارتين إمارة بن سعود والإدريسي[١].

**د- يكون الحد الفاصل بين الطرفين كالآتي:**

١- من رجال ألمع وقنا والبحر إلى القحمة تابعة للإدريسي.

٢- حد الملك عبد العزيز يبدأ من سراة عسير ومحائل وبارق وما انجر إليها تابعة للإمام عبدالعزيز.

٣- تحديد الحدود ما بين المقاطعة الإدريسية وإمارة عسير بحيث صار محائل وبارق وما ينجر إليهما تابعة لإمارة عسير السعودية وصار بلاد رجال ألمع وقنا والبحر إلى البرك تابعة للمقاطعة الإدريسية.

(١) (ص: ٣٥٨، هاشم النعمي)





وقد تبودلت الهدايا بين الجانبين ووصل إلى أبها الوفد الإدريسي ويتألف من الشريف حمود سرداب ويحيى بن عرار النعمي وغيرهم واستقبلهم بن مساعد بما يليق بهم من التكريم والحفاوة وقدم الوفد لسموه الهدايا التالية التي بعث بها الإدريسي وهي عبارة عن خمسة آلاف ريال نقداً وستون كيساً من الأرز وعشرة جمال موقرة محملة بالبن وهي هدية كبيرة إذا قيست بجهود وقتها، كما وصل إلى صبيا عاصمة الإدريسي الوفد السعودي برئاسة الشيخ عبدالله بن راشد وقد استقبل الوفد السعودي بما يليق به من الحفاوة والتكريم وقد قدم الوفد الهدية التي بعث بها ابن مساعد وهي عبارة عن حصانين من الجياد العربية وبعد الإجراءات التي تضمن الأمن والاستقرار في المنطقة والقضاء على الفوضى والمنازعات التي كانت على أشدها وردت أوامر الملك عبد العزيز آل سعود بالآتي:

١ – أن يعين أميراً على كل بلد من عسير من أهله بشرط أن يكون أهلاً لذلك.

٢ – عدم تعيين طارفة حكومية في عسير منعاً لحدوث مشاكل حتى تهدأ الأوضاع.

٣– تكون زكاة الحاضرة في كل بلد لأميرها. أما زكاة البادية فتكون للدولة السعودية.

٤ – مشاورة أهل الرأي في عسير من الموالين لآل سعود.

وقد تم ذلك في أوائل عام ١٣٣٩هـ الموافق ١٩١٩م [(١)].

قلت [(٢)]: «وبعد هذا التقسيم صارت قبيلة آل ختارش في حدود مقاطعة الإدريسي غير أن ولاءهم وتبعيتهم اسمية فقط للإدريسي بشهادة الكابتن كيناهان كورنواليس في كتابه: عسير قبل الحرب العالمية الأولى تقديم عارف عبدالغني، ص ٤٥ )[(٣)] وقد

(١) (هاشم النعمي، ٣٦٠)

(٢) المؤلف

(٣) كيناهان صـ ٤٥ عسير قبل الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م ١٣٣٢هـ. تحقيق علي بن سعد ال زحيفة الشهراني



شاركت قبيلة آل ختارش في حصار أبها ضد الحامية التركية والمعروف بحصار مصطفى النعمي عام ١٣٢٨هـ ولم يشاركوا ثورة آل عايض ضد الأتراك كون آل ختارش خارج حكم بن عايض كما يتضح ذلك في الصفحات القادمة وإنما شاركت في حصار أبها ضمن قبائل عسير عام ١٣٢٨هـ كما سيأتي وذكرت ثورة بن عايض لربط الموضوع حسب التسلسل التاريخي فقط. ودليل على ذلك وثيقة متصرف عسير (سليمان باشا) لمشايخ عسير السراة رقم ٤٣ (١) ما نصه: «إن الإيطاليين أعلنوا الحرب على الدولة واعتدوا على طرابلس الغرب التي هي من البلاد العربية وتعلمون أنكم جزء قليل من مشايخ عسير وليس بينكم أحد من مشايخ قبائل تهامة وهم قبائل آل موسى وقنا والبحر ورجال ألمع وصبيا وأبي عريش.

«قال (٢): «ولا يزالون معادون للدولة التركية موالون للإدريسي فإذا التهاميون خارج ميثاقنا فلا فائدة من هذا البناء الذي نزعم اتخاذه للدفاع وأرى إذا وافقتم أن أكتب للإدريسي بالذي تم بيننا وأدعوه إلى تناسي الخلاف الذي بيننا وأن نكون يداً واحدة للدفاع ضد الإيطاليين وماذا ترون لو رفض الإدريسي» فأجابوا بأنه لا يرفض فأمر بتحرير رسالة لما تم في الجلسة ورفع بالواقع إلى وزارة الحربية والداخلية وطلب الإذن بالاتفاق مع الإدريسي.قلت بعد دراسة النصوص تبين لي أن عسير تهامة غير داخلين ضمن متصرفية عسير وكذلك المخلاف السليماني كذلك ذكر عدد من القبائل ومنها قبائل قنا والبحر وآل ختارش ضمن قبائلها قلت(٢) ويتضح من ذلك حنكة متصرف عسير سليمان باشا كما يتضح من نص الخطاب كقائد عسكري متميز»(٣).

(١) صـ١٠٨ عسير خلال القرنين ١٢١٥ / ١٤٠٨هـ دراسة في ضوء الوثائق والنصوص التاريخية العسيرية والمصرية وغيرها د. عبد المعنم الدسوقي الجمعي

(٢) متصرف عسير (سليمان باشا)

(٣) المؤلف



**النتيجة بعد دراسة الوثائق والخطابات تفيد الآتي:**

١- تفيد بأن قبائل تهامة بما فيهم آل ختارش خارجة عن طاعة متصرفية عسير.

٢- خطاب الإدريسي لعسير السراة بما فيهم آل عايض أمراء عسير.

ولم يذكر عسير تهامة في نص خطابه. قلت[١] «دليلًا على أن قبائل تهامة لم يكونوا ضمن المخاطبين

٣- خطاب الملك عبدالعزيز بعد تقسيم الحدود بينه وبين الإدريسي من رجال ألمع وقنا والبحر تابعة للإدريسي وآل ختارش ضمن هذه القبائل.

٤- خطاب الملك عبدالعزيز لقبائل وشيخ آل ختارش حمد بن عردة والمؤرخ في ١٩/ ذي القعدة / ١٣٤٣هـ الموافق ١٠/ ٦/ ١٩٢٥م، نظراً لعدم طاعتهم للإدريسي ولكون ولاؤه عليهم اسمياً فقط[٢].

٥- قال المستشرق كيناهان كورنواليس في كتابه (عسير قبل الحرب العالمية الأولى)[٣] «بعد ذكره لقبائل بني هلال: وهذه الأقسام آل ختارش، آل مسهر، اهل امجماء، وهم متدينون ومولعون بالقتال مع جيرانهم ومعظمهم وطنيون، وقد أغلقوا سكة الشرف وجعلوها غير مأمونة أمام القوافل التركية، كما أن الولاء الذي يؤدونه للإدريسي ولاءً اسميا فقط ولا يدفعون ضرائب،للإدريسي ورئيسهم محمد حسن (قلت [٤]: والصحيح هو حمد بن عردة). كما ذكر روبين بيدول في كتابه: الشخصيات العربية في القرن العشرين» قبائل عسير والمخلاف السليماني [٥]:

---

(١) عسير خلال قرنين دراسة في ضور الوثائق والنصوص التاريخية العسكرية والمصرية وغيرها تأليف عبدالمنعم الدسوقي طباعة نادي أبها الأدبي متصرف عسير

(٢) (ص٤٠ مذكرات بن ماضي).

(٣) صـ٤٥ عسير قبل الحرب العالمية الأولى. كيناهان. ١٩١٤م/ ١٣٣٢هـ تحقيق علي بن سعد ال زحيفة الشهراني

(٤) المؤلف قلت بتصرف يسير لتصحيح بعض المسميات.

(٥) انظر ص ١٠٩، ترجمة إسماعيل البشري بتصرف بتصحيح بعض المسميات



## بيارق عسير قبل الحكم السعودي

قال عاتق البلادي في كتابه: بين مكة واليمن. ما نصه[1]: «كانت قبائل عسير في عهود ماضية لها سلطان، وصولة في هذه البلاد، وكونت إمارات متتابعة آخرها إمارة آل عائض. ونظراً لقوتها وسلطانها وجاهها فقد انضوت إليها قبائل من تهامة بعضها من ألمع الأزدية وبعضها من كنانة ومن أهم القبائل التي انضمت إلى عسير قبيلة ألمع الأزدية، ولذا فإذا قالوا لك عسير تهامة فهم يعنون بالدرجة الأولى رجال ألمع كما تسمى اليوم «رجال ألمع» قلت[2] بيارق عسير كالتالي (رجال المع) (١) بيرق قبيلة قيس بن مسعود وهي مقدم قبائل رجال ألمع(٢) بيرق قبيلة بني ظالم، (٣) بيرق قبيلة بني جونة،(٤) بيرق قبيلة بني قطبة،(٥) بيرق قبيلة بني زيد،(٦) بيرق قبيلة شحب،(٧) بيرق قبيلة بني بكر أهل صلب، (٨) بيرق قبيلة شديدة،(٩) بيرق قبيلة العوص، (١) بيرق قبيلة البناء قال شيخ ولد أسلم: «عسير تهامة على تسعة بيارق فلما عددها فإذا هي ثمانية منها لألمع وهي: بني قطبة وظالم فرعان من قبيلة تدعى «الرفقة»

٣- بيرق قيس بن مسعود ويتبعه ولد أسلم وأهل لتين وهؤلاء قيس مقدم رجال ألمع قاطبة [3] .

٤- بيرق بني جونة بن مسعود إخوة قيس المتقدمة وديار القبيلتين بين نواشغ حلي ونواشغ عتود قرب السراة.

٥- بيرق بني زيد وهم فرع من بكر.

(١) بيارق عسير عاتق البلادي ص ٣٠٦/ ٣٠٧.

(٢) المؤلف

(٣) انظر الوثائق والملحق.



٦- قبيلة بني عبد وديارهم من نواشغ عتود الشمالية.

٧- قبيلة صلب غربي حسوة. ومياه ديارهم في عتود وبعضها في ريم.

٨- بيرق شديدة ومنهم المخلوطة، هذا والبيرق التاسع ليس لألمع وإنما لآل موسى أهل محائل وسيأتي ذكرها. أما بيارق عسير تهامة فلهم بيارق منهم:

١- بيرق المنجحة ٢- بيرق آل ختارش.

٣- بيرق أهل قنا. قال البلادي « وكان بيرق يضم القبائل التالية: آل مسهر، وبني هلال أهل البرك وآل ختارش،

٤- بيرق أهل الريش.

٥- بيرق آل مشول. قال «البيرق هو العلم الذي تحمله القبيلة في حالة الحرب».

قلت في عصرنا الحاضر العلم رمز الأمة كما هو الحال في أعلام الدول الآن. والبيارق هي أعلام تعرف بها كل قبيلة وكان من عهد النبي عليه الصلاة والسلام وهي الأوس والخزرج والمهاجرين لكل علمه الخاص به وكان ذو الجناحين حامل الراية في إحدى المعارك وسمي ذو الجناحين لقطع إحدى يديه في المعركة فأخذ العلم باليد الأخرى فقطعت فضم العلم على صدره حتى استشهد ﵁ وقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده: إن له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء أو كما قال عليه الصلاة والسلام. (جعفر الطيار)[1].

قال بعد ذكره البيرق الذي يجمع القبائل «بني هلال، وآل مسهر، وآل ختارش» ويؤخذ منه أن آل مسهر وآل ختارش كنانيتين متحدتين مع بني هلال ثم جاء عهد الأمن

(١) المؤلف



فاستغنى كل عن صاحبه لحماية الدولة له[1]. قلت «وكذلك شاركت قبيلة آل ختارش ضمن القوات السعودية في كل من لبنان والأردن وسوريا في صدالعدوانالإسرائيلي عام (١٣٩٣هـ/ ١٩٦٧م) وقد شارك الدكتور زاهر بن عواض الألمعي بقصيدة حماسية يصف فيها حال المعركة وأجوائها بدأها بأبيات من الغزل العفيف كعادة كبار الشعراء. انظر صـ(٤٨ - ٤٩).

(١) (ص٣٠٧، عاتق البلادي بين مكة واليمن)



## قصيدة العبور

من قصيدة: في حرب رمضان عام ١٣٩٣هـ الموافق ١٩٧٣م للشاعر الأديب أ/ د. زاهر عواض الألمعي

تثنَّتْ أمامي وهي لا تعرف الخطْبا ... وقالت لهيب الحب في القلب قد شبَّا

تثنت بأعطاف وألْوَتْ بمعصم ... ورنّت بأنغام لتأسر لي قلبا

فكانت كغصن البان لامَسَ فرعه ... نسيم الصّبا فاهتزَّ من أُنسه عُجبا

فقلت لها مهلاً فلست بهائم ... يرى في سراب القاع من زيفه شربا

وليس هيام الحب يصرع عفَّتي ... ولا مارد الإغراء في أضلعي دبا

فلا تمتطي متن السفاهة والردى ... ولاتركبي في الحب مركبه الصعبا

وكوني مع الأحداث سبراً لغورها ... إذا انتظمت سلمًا أو اشتعلت حربا

فما أفلحت في موكب المجد أمة ... إذا لم يكن درب الجهاد لها دربًا

أتلك رحابُ (القدس) ضجت فروّعت ... قلوبًا وأزجت في ضمائرها رعبا؟

أتلك النساء الصارخات بمعقل ... هبَبْنَ بوجه البغي مستشريا هبا؟

أتلك فتاة الخدر يثلم عرضها ... تحارب عنه الدهر لو ملكت عضبا؟

فلبت لها من أمة المجد أمة ... وخاضت طريقًا في الوغى هائلاً رحبا

وسارت جنود الله في كل جبهة ... صداها من التكبير قد جاوز السحبا

لقد نفضت عنها مذلة نكسة ... أحاطت بها شؤمًا وأودت بها نكبا

فكانت على صرح الجهاد انتفاضة ... أدالت على الأعداء منعطفا صعبا

تواثبت الأبطال يمتد زحفها ... وهبت أسود من خنادقها غضبى

أقامت على متن (القناة) معابراً ... جسوراً إلى (سيناء) مدت بها وثبا

وقد حطمت (برليف) قصفا مزلزلاً ... ودكت حصونًا طالما افتخرت عُجبا

وكم من فتى في حومة الخطب صامدٍ ... بدبابة فوق المجازر قد دبا

وقد هب للتحرير مستعذبًا له كؤوس المنايا فهو يمتاحها شربا
وفي جبهة (الجولان) كرّتْ أشاوس وصبّت عذابًا من قذائفها صبا
وضمت كفاح الجبهتين انتفاضة من (المغرب الأقصى) إلى (حلب الشهبا)
وسارت بأرض (الرافدين) جحافل كما هب من (أم القرى) جيشها لجْبا
تلاقت على (الجولان) فاعتز ركنها وسار على (سيناء) محورها صلبا
ومنهم صقور الجو تنقص كالردى تذيب قلوب الغدر تملؤها رعبا
يقودون اسرابا صقورا كواسرا إذا ما اعتلى سرب أضافوا له سربا
وكم من فتى في الروع أغلب باسل قضى في سبيل الله مستشهدا نحبا
وما ميت من مات ذودا عن الحمى فتلك هي الحسنى وأنعم بها كسبا[1]
دروب العلا للطامحين رحيبة ودرب الشهيد الحر أوسعها دربا

﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٤].

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

وكذلك من قبيلة آل ختارش منهم من شارك في تطهير الحرم من زمرة جهيمان عام ١٤٠٠هـ الموافق / ١٩٧٩م وكذلك في الأردن وسوريا وهضبة الجولان السورية ولبنان وتحرير دولة الكويت.

وكذلك شارك من قبيلة آل ختارش في تحرير دولة الكويت عام (١٤١١هـ/ ١٩٩١م) وقد شاركوا في درع الجنوب معركة الخوبة ضد الحوثيين عام (٢٠١٠م / ١٤٣١هـ) وفي عاصفة الحزم وإعادة الأمل (الشرعية) وقد قدمت من أبنائها شهداء دفاعًا عن دينهم ومليكهم ووطنهم نسأل الله لهم منازل الشهداء فقد باعوا أنفسهم إلى الله وقد قامت سوق الجنة فدخلوا السوق فباعوا أنفسهم على خالقها حيث قال الله تعالى

---

(١) المجموعة الشعرية : زاهر بن عواض الألمعي من صـ ٢٩٧ إلى صـ ٣٠٠



﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ وقوله ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾ وقوله: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وفي الجامع الصغير حديث رقم (٩٣٣٦) لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يتلكأوا أي يترددوا؟ (ح م د ك). عن ابن عباس) قال الشيخ الألباني صحيح[(١)]. قال عليه الصلاة والسلام (قال عليه الصلاة والسلام: «**والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدا، ولكن لا أجد سعة فأحملهم، ولا يجدون سعة، ويشق عليهم أن يتخلفوا عني، والذي نفس محمد بيده لوددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل**» . [رواه البخاري ومسلم]. وما حال أولئك الأبطال إلا كما قال الحصين بن الحمام.

| | |
|---|---|
| تَأَخَّرتُ أَستبقي الحَياةَ فَلَم أَجِد | لِنَفسي حَياةً مِثلَ أَن أَتَقَدَّما |
| فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا | ولكن على أقدامنا تقطر الدما |
| فَلَستُ بِمُبتاعِ الحَياةِ بِسُبَّةٍ | وَلا مُبتَغٍ مِن رَهبَةِ المَوتِ سُلَّما |

(١) انظر الحديث رقم (٥٢٠٢) صحيح الجامع. ا.هـ

وَلَـكِـن خُـذوني أيَّ يَـوم قَـدَرتُـمُ ... عَلَيَّ فَـحُـزّوا الـرَأسَ أَن أَتَكَلَّما
بِـآيَـةِ أَنّـي قَـد فَـجَعتُ بِـفـارِسٍ ... إِذا عَــرَّدَ الأَقــوامُ أَقــدَمَ مُعلِما

وقال مسلم بن الوليد الانصاري. قال ذلك في داوود بن زيد:
يَجُودُ بالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ الجَوادُ بِها ... والجودُ بالنَّفْسِ أَقْصَى غايةِ الجُودِ

قال الفرزدق:
ومِنّـا غَـداةَ الـرَّوْعِ فِتّيانُ غـارَةٍ، ... إذا مَتعَتْ تحتَ الزِّجاجِ الأشاجعُ
وَمِنّا الّذي قادَ الجِيادَ عَلى الوَجَا ... لنَجْـرَانَ حَتـى صَبْحَتْهـا النّزَائِـعُ
أُولَـئِكَ آبَائي، فَجِئْني بمِثْلِهِمْ، ... إذا جَمَعَتْنـا يـا جَرِيـرُ المَجَامِـعُ

ومما تقدم يدل على إقدام رجال عسير وثباتهم في رحى ميدان المعركة: وقد ارتفع عدد الشهداء من قبيلة آل ختارش ولا يمكنني إحصاء عددهم في هذه الساعة نظراً لأن رحى الحرب دائرة على أشدها حتى اليوم على حدودنا الجنوبية الحبيبة. كما أنني إذ «ذكرت قبائل آل ختارش لا يقلل من قدر وتضحية باقي قبائل المملكة العربية السعودية جميعا في الدفاع عن بلاد الحرمين الشريفين فلكل مخلص مني الدعاء والإجلال والإكرام وجميعنا جنود لبلادنا الحبيبة حكومة وشعبا تقبل الله الشهداء بما وعدهم بقوله جل وعلا ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَ﴾ [التوبة: ١١١] وهو الكريم جل في عليائه ولكل من قدم نفسه فداءً لدينه ووطنه الأجر من الله جل جلاله.



## التنظيمات القبلية في قبائل عسير قبل الحكم السعودي

وقبيلة آل ختارش كغيرها من قبائل عسير قلت: «مشيخة القبيلة والنوابه هو منصب اجتماعي يبقى مع صاحبه مادام يستطيع القيام بأعماله وينتقل بالوراثة إذا رأت القبيلة ذلك، إلا أن يتنازل شيخ القبيلة لأحد الأشخاص بعد موافقة القبيلة على ذلك الشخص». وفي العادة إن القبيلة لاترضى بأي شيخ من خارج بيت المشيخة وكذلك النوابة فإن العشيرة لا ترضى بأي نائب من خارج بيت النوابة كالقبيلة سواءً بسواء[1].

**التنظيمات القبلية في عسيرهو:** دراسة جهاز القبيلة الذي يعتمد غالبًا على التسلسل الهرمي بحيث يكون شيخ القبيلة عادة على رأس الهرم ونهدف بهذه الدراسة لمعرفة التنظيم الذي كانت تتبعه قبائل هذه المنطقة ودون شك فإن معرفتنا لسلطة شيخ القبيلة ونوعية نظام القبيلة في عسير سيقودنا إلى معرفة العوامل التي تؤثر على استعدادات قبائل عسير ومواقفها في وجه الحملات الخارجية إضافة إلى كونها تقودنا إلى طبيعة اتصال الأمير القائم في عسير بالقبائل على اختلاف فئاتها وسيقودنا أيضًا إلى معرفة قوة النظام الداخلي في القبيلة، وبالتالي فإن هذا يؤدي إلى معرفة الحقيقة في المنطقة بأسرها[2]:

(أ) شيخ القبيلة درجت القبائل العربية على اختيار رئيسًا لها يكون مصدر الأمر والنهي فيها، وتكون رئاسته على أساس من القيم المتوارثة لدى العشيرة التي ينتمي إليها وعلى أساس من البطولات والتضحيات التي قدمها والآراء السديدة التي عرف بها فلكل قبيلة أو فخذ أو عشيرة شيخ عُرف برجاحة العقل وسمو الخلق والأصالة في القبيلة. وهذا الشيخ هو الذي يتولى حل جميع المشكلات التي قد تنشأ بين أفراد

(١) المؤلف

(٢) انظر: تاريخ عسير لعلي عسيري، ص١٠٥



قبيلته وهو الذي يقوم بدور الاتصال بينها وبين الحكومة يعرض جميع حاجات القبيلة ومختلف شؤونها العامة، على الحكومـة وتنقاد عادة القبيلة لشيخها وتخضع لرأيه: وبخاصـة عندما تعرف منه الحرص على القيام بشؤونها [1] ويؤكد هاشـم النعمي «أن شيخ القبيلة لا يقبل التنازل عن منصبه مهمـا بلغ تذمر القبيلة منه حتى أن تعنت بعض الشيوخ في عسير قد أدى إلى اغتياله، بعد أن فشلت القبيلة في إقناعه بترك منصبه وفي الوقت نفسـه الذي لا يقبل منه الشيخ التنازل عن منصبه فإنه كثيراً ما تسلط على أموال الضعفـاء والأيتـام فيضع يـده على بعـض أملاكهم بحجـة أن هذا حق الأمير عليهم إلـى غير ذلك من صنوف استغلال المنصب الذي يمارسـه بعض المشـايخ[2] ويرى سـليمان باشـا رأيـاً آخر مخالفـاً للرأي السـابق حين يذكر «أنه لا تسـلط لشـيخ القبيلة وإن الأراضي مقسـمة بين العائلات تقسيمـاً عادلاً بقدر الإمكان فلا يوجد شيخ يملك ألوفـاً من الفدانات (المزارع)، ولا يوجد فقير معدمـاً لا ملجأ له يأوي إليه» قلت[3] إنه لا يمكن تحديد هذا الموقف بشكل ثابت لجميع الشيوخ بخاصة من ناحية أخرى فيما يعـود عليهم بالمصلحة دون مراعاة لحقوق القبيلة فإن الشـيخ لا يسـتطيع أن يمارس ظلمـاً وتعسفـاً على قبيلته وذلك لعدة أسباب:

**الأول:** لأن القبيلـة التـي انتخبتـه لهذه المهمـة ومع أنه عادة يكون لـه قوة وهيبة إلا أن رأي أغلبيـة قبيلته سـيكون له أثر عليه إذا جاهر بظلمه لأفـراد قبيلته ولذلك فإنه سيراعي مشاعر من انتخبوه بالدرجة الأولى.

**ثانياً:** يشـتهر بين أبناء القبائل العربية الأصيلة الشـمم مما يجعلهم يأنفون الظلم

---

(١) نفس المصدر.

(٢)هاشم النعمي

(٣)الكلام لعلي عسيري ص٢٠٧



والـذل ويعملون ما في وسـعهم للجهـر بالحقيقة ومعارضة رأي الشـيخ فيما يعتقدونه باطلاً وعلى كل حال فقد اشـتهر أبناء القبائل بإخلاصهم وتقديرهم لشـيوخهم وعادة يقـوم أفـراد القبيلة بتقديـم الهدايا العينية لشـيوخهم تقديـراً لهم واحترامـاً لمكانتهم ويكون الشـيوخ في العـادة من الأغنياء لمـا يغدقه عليهم رعاياهم إلـى جانب أموالهم الخاصة مما يجعلهم في غنى عن أموال الآخرين وأراضيهم[1].

(ب) مجلس القبيلة: من المعروف أن الشـيخ هـو رأس الهرم القبلي ودونه النواب الذين يرأسون كل عشيرة من عشائر القبيلة وتختلف النوابة في الأهمية فهذا نائب عام لكل عشيرة ويساعده مجموعة نواب الفخوذ، فعندما تقع مشكلة داخل أحد الفخوذ فإنها تُحل بواسـطة نائب الفخذ الذي يتفاهم مع أفراد فخذه مباشـرة ويتدارسـون القضية ويعملون على حلها ويكون ذلك إما بواسـطة اقتراح يتقدم به نائب الفخذ أو النائب العام للقبيلة أو بواسـطة حكمان يختارهما الطرفان المتخاصمان، فإن استعصت المشكلة رُفعت للنائب العام للعشيرة فإن لم يتمكن النائب العام من فض النزاع رفعها لشيخ القبيلة والذي بدوره يحضر الخصوم ويتفاهم معهم في القضية ويحلها حلاً مناسباً للجميع.

قلـت[2] «والحكومة قد طـورت أجهزتهـا ولله الحمد والمنة بحيث يسـتطيع من وقعـت عليه مظلمة رفعها للجهات المختصة سـواء مظلمة مـن موظف جهة حكومية أو من جهة أحد الأشـخاص مسـتغلاً منصبة فيسـتطيع أي إنسـان مخاطبة أي مسؤول في الدولة بأسـرع وقت ممكن وفي عهد خام الحرمين الشـريفين الملك سلمان بن عبد العزيـز وولـي عهـده الأمير محمد بن سـلمان فقد هُيئت سـبل الإبلاغ عن أي مفسـد أو مسـتغل للسـلطة أيـاً كانت سـلطته حيث قـال خـادم الحرمين الشـريفين في بعض

(١) عسير دراسة تاريخية علي أحمد عسيري من عام ١٢٤٩هـ إلى ١٢٨٩هـ الموافق ١٨٣٣م إلى ١٨٧٢م

(٢) المؤلف



تصريحاته للشعب أبوابنا مفتوحة وهواتفنا مفتوحة وآذاننا صاغية فمن له منكم رأيا أو حاجة فالله يحيه (وقال الأمير محمد بن سلمان حفظه الله مقولته المشهورة). معلناً للجميع «لا أحدا فوق المحاسبة لن ينجو شخص تورط في فساد مهما كان منصبه وزيرا كان أو أميرا». قلت: ولعل ما حصل أكبر دليل على ذلك. حفظ الله بلادنا من الفساد والمفسدين وحفظ الله لنا ولاة أمرنا وأصلحهم وأصلح بطانتهم ونصر بهم الحق وأهله وأذل بهم الباطل وأهله ونرى بفضل الله ما يحصل لمن أراد ببلادنا فرقة أو فسادا كيف يتم القبض عليهم في وقت قياسي وإحالتهم لجهات الاختصاص مهما كانوا. فشكرا لله ثم لولاة أمرنا ورحم الله ميتهم ومتع أحياءهم بالصحة والعافية في دينهم ودنياهم. فقد كانت الجزيرة العربية قبل حكم الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى رحمة واسعة: مسرح عمليات للغارات الحربية والنعرات القبلية. والتاريخ خير شاهدٍ على ذلك. كما ترى في كتابي هذا. لتعلم نعمة الأمن في البلاد والعدل بين العباد. أنظر في كتابي هذا (التنظيمات القبلية – الحالة الأمنية – الأحلاف القبلية) وذلك قبل الحكم السعودي. وفي خطبة أبي بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: لما تولى الخلافة مقالته المشهورة (أيها الناس إن قويكم عندي ضعيف حتى أخذا الحق منه وضعيفكم عندي قوي حتى أخذ الحق له)[1].

(١) أصول الولاية في الإسلام من خطبة أبي بكر.



## شروط الحلف بين قبائل عسير قبل الحكم السعودي

كان لكل حلف قبلي أحكامه وشروطه يتعين على المتحالفين احترامها مراعاة للمصالح المشتركة بين هذه القبائل سواءً أكانت أمنية أو اجتماعية أو اقتصادية، وأبرز تلك الأحلاف وأهمها: الحفاظ على الحالة الأمنية وإنصاف المظلومين بحيث يمكن لأفراد كل قبيلة المرور بديار وأراضي القبيلة الأخرى آمنون لا يخافون شيئًا، يعبرون بقوافلهم التجارية لا يتعرض لهم أحد ولا يؤخذ منهم شيء إلا ما جرت به العادة حسب اتفاق الطرفين المتحالفين كما يقدم لهم العون والمساعدة والحماية والضيافة ما داموا في أراضي الحليف بل تظل الحماية حتى خارج أرضه، فالتعصب للقبيلة يتحول للتعصب للحلف وكثيراً ما كانت هذه الأحلاف تتحول إلى نسب، فيصبح الحلفاء وكأنهم قبيلة واحدة [1].

**من شروط الحلف قبل الحكم السعودي:**

إذ: كانت واجبة أيضًا على الواحد نحو خلفاء الآخر غير مقتصرة على المتحالفين فقط، فعلى سبيل المثال: كانت قبيلة قيس بن مسعود وهي من أكبر قبائل تهامة عسير متحالفة مع قبيلة علكم في السراة. فتجد قبيلة قيس بن مسعود إذا وصلت أراضي علكم فإنها تكون آمنة، وكذلك العكس ؛ لأن هناك حلف بينهما[2].

**الحالة الأمنية بين قبائل عسيرقبل الحكم السعودي**

وقد يسمح في حالة الحرب أو السلم لأفراد القبيلة نفسها أو أحد بطونها باختراق فرع أو بطن من بطون القبيلة الأخرى على أن يكون هناك خبير أو دليل أو خوي ولكنه

(١) (ص ٥٣٨ من الذاكرة ابن عبد المتعالي).

(٢) المصدر نفسه



غيـر مسـموح بين القبائل أن يسـتقر أفراد قبيلة مـا في ديار قبيلة أخـرى إلا بعد إذن أو تعاهد بين الطرفين يحافظ كل طرف على حقوق الطرف الأول وواجباته تجاه الطرف الآخر وواجباته [1]،

وهذا التشـدد في تمسـك القبيلة بسـيادتها على أراضيها وحرصهـا على أن يكون جميـع المقيمين عليها من القبيلة نفسـها إلا أن هذه القوانيـن تُلغى عند الضرورة. وفي مواسـم الثمـار والزراعـة ينتقل أغلب أفـراد القبيلة التي لـم تزرع أرضها إلـى القبائل المجـاورة الذيـن أنعـم الله عليهم بالأمطار فيسـتقبلهم أصحابها ويسـكنون بجوارهم حيث يعمل الوافدون في الحصاد وقطف الثمار مقابل أجر يفوق اسـتحقاقهم وبالنسبة للعاجزين فلهم نصيب يقدمه أصحاب الثمار عن طيب نفس مساعدة لهم على القحط والجوع الذي انتشر في بلادهم الأصلية [2].

(١) علي أحمد عسيري في كتابه ( ص ١١٧)

(٢) عسير دراسة تاريخية علي أحمد عسيري من عام ١٢٤٩هـ إلى ١٢٨٩هـ الموافق ١٨٣٣م إلى ١٨٧٢م



## الحالة الأمنية في عسير قبل الحكم السعودي

ولا يسمح لأي قبيلة بمهاجمة قبيلة أخرى عبر أراضي قبيلة مجاورة كما لا يُسمح لها بالمرور بأية مواشـي وأغنام أخذتها عنوة من قبيلة أخرى. فالقبائل لها سيادة مطلقة على أراضيها وتعتبر تلك السيادة ملحة لبقاء هيبة القبيلة على أراضيها[١].

ومما يسمى بلسان العصر الحالة الأمنية أيضـًا، قال الشيخ هادي الأسلمي: «قبل توحيـد المملكة العربية السـعودية كان الأمـن الجماعي في أوسـاط القبيلة وحدودها وأسـواقها وطرقها وأملاكها ينبع من القبيلة ذاتها حيث كانت القبيلة كالأسـرة الواحدة لهـا أب واحد وهو شـيخ القبيلة، وفي سـنة (١٣٥٥هـ الموافق ١٩٣٦م) بـدأ التعامل بالريال السـعودي والقروش السـعودية بعد إعلانها في الأسواق أنه لابد من التعامل بها في البيع والشراء[٢].

ثم ذكر سـفره إلى جيزان لزيارة السـجناء من قبائل الأسلمين واستمرت المعاناة عدة سنوات، وكان السجناء من قبائل الأسلمين وقنا والبحر والمخلوطة، تم نقلهم إلى جيزان وبعد مطالبة الشـيخ حسـن بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد المتعالي أعيدوا لإمـارة رجـال ألمـع وقنا والبحر وكان أمير عسـير تركي السـديري من سـنة (١٣٥٤- ١٣٥٩هـ/ ١٩٣٥م/ ١٩٤٠م). قلـت[٣] «فذكـر قبائل قنا والبحر وولد أسـلم دليل على أن قبائل آل ختارش منهم من كانوا ضمن هؤلاء السـجناء وقد سـمعت ذلك من بعض كبار السـن عن تلك الحقبة آنفة الذكر «إنه كان مسـاجين من آل ختارش بجيزان في تلك الفترة»[٤]».

---

(١) (من الذاكرة ، ص ٥٤٧)محمد عبد المتعالي مقابلة معمرين

(٢) محمد آل عبد المتعالي

(٣) المؤلف

(٤) انظر الوثائق رقم (٢ . ٣ . ٤ . ٥ ) فالملاحق .



قـال الأسـلمي وكان الحكام في إمارة عسـير وجازان أذكر وأنا في تسـع أو عشـر سـنين وفاة أمير عسـير محمد بن عايض بعد عودته من جهاد الحديدة عام (١٢٨٧، أو ١٢٨٨هـ/ ١٨٧٠م/ ١٨٧١م) ثم حكم بعده دولة تسمى (الدولة العثمانية) وقد شبت الحروب بينها وبين أهالي عسير لعدة سنوات[١] . قلت[٢] (دخلت الدولة العثمانية عام ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م وخروجها عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م)، ثم جاء بعدها حكم حسـن بن علي آل عايض أمير عسـير وكذلك الأدارسة في صبيا والذين وصل حكمهم إلى قنا والبحر ورجال ألمع ثم بعدها وصول آل سـعود إلى عسير سنة (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) ثم عين أميراً من قبل الملك عبد العزيز اسمه شويش الضويحي ثم تم توحيد المملكة العربية السـعودية عام (١٣٥١هـ الموافق ١٩٣٢م)، وكانت جازان والقنفذة تتبع إمارة عسير إلى بداية عام (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م)،: «وكان ميناء القنفذة يسمى ميناء عسير منذ زمن بعيد وكذلك ميناء القحمة ولم تصل السـيارة» إلا بعد عام (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م) تقريبـاً. حيث كنـت أعرف بعض قبائلنا يمكثون في طريق الحج شـهرين إلى شـهرين ونصف وبعضهم يسافر ولا يعود إلا ذكره مع الحجاج أنه توفي في الطريق نتيجة الجوع والعطش أو المرض، قال وأنا حججت على الأقدام.[٣]

---

(١) من الذاكرة محمد عبد المتعالي لقاءات معمرين ص ٥٣٥

(٢)المؤلف

(٣)ا.هـ . (نفس المصدر).



## الخلاصـــة

**تبين لي:**

١- بعد دراسة وثيقة متصرف عسير سليمان باشا لعسير السراة بما فيهم أمراء عسير من آل عائض.

٢- منشور الإدريسي لعسير السراة بما فيها ال عائض

٣- تقسيم الحدود بين الملك عبد العزيز والإدريسي.

٤- خطاب الملك عبد العزيز لشيخ قبيلة آل ختارش المؤرخ ١٥ / ذي القعدة عام ١٣٤٣هـ الموافق ٦/ ٦/ ١٩٢٥م

٥- نص تاريخي رقم (٤٣) نصه خطاب متصرف عسير مصدره تاريخ المخلاف السليماني د ص ٧٠٠ - ٧٠١ تاريخه ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م يفيد بأن رجال ألمع وقنا والبحر وقبائل آل موسى وصبيا وأبو عريش موالين للإدريسي وكتب ذلك بها للإستانة ص١٠٨ عسير خلال القرنين من ١٢١٥/ ١٤٠٨هـ/ ١٨٠١م/ ١٩٨٨م دراسة في ضوء الوثائق والنصوص التاريخية العسيرية والمصرية وغيرها د. عبد المنعم الدسوقي المجمعي[١]

٦- خطاب الملك عبد العزيز لقبائل آل ختارش وشيخهم حمد بن محمد بن عردة والمؤرخ ١٩ ذي القعدة ١٣٤٣هـ[٢] ونصه: من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الإخوان الكرام الشيخ حمد بن عردة وكافة آل ختارش سلمهم الله تعالى.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام - بعد ذلك معلومكم إن طول المدة يجينا

---

(١) عسير خلال قرنين

(٢) مذكرات بن ماضي ص٤٠



منكم مكاتيب ووصايا ولكن ممتنعين موجب القرار الذي بننا وبين الإدريسي- وبهذه الأيـام تبيـن لنا عدم التفاته مـن جهتكم ويجـب تداخلنا في أموركم ونحـن نعلم انكم مـدورة عافية. وسـيكون حالا حبينـا تعريفكم أننا مقدمون جندا من المسـلمين لأجل تأمين الناس وإصلاح البلاد والإنسان الذي يرغب في هذا الأمر الله يحييه.

ويكتب مبايعته وطاعته ويرسـلها على يد أميرنا / عبد الله بن عسـكر - والإنسان الذي عنده غير ذلك فجلبه إلى السـمع والطاعة سـهلا بتوفيق الله وتيسيره، ولكن املنا بـالله ثم بكم أزود مما نظن وأحببنا تقديم هذا الكتاب نكن ويكون جندنا الذي يمشـي على بصيرة. أرجو الله أن يوفقنا وأياكم لما فيه الخير والصلاح[١]).

هذا ما لزم تعريفكم والسلام،،،

التوقيع: عبد العزيز

١٩ ذي القعدة ١٣٤٣هـ الموافق ١٠يونيو ١٩٢٥م

قلت وذلك دليل على عدم طاعتهم للإدريسي كما يشير إلى ذلك الكابتن كيناهان في كتابه صـ٤٥ عسير قبل الحرب العالمية الأولى وكذلك بيدول روبين في كتابه صـ١٠٨ الشخصيات العربية في القرن العشرين[٢].

(١) نفس المصدر.

(٢) المؤلف.



## الخاتمـــــة

الحمد لله على انتهائي كما حمدت الله في ابتدائي....

**أما بعد:**

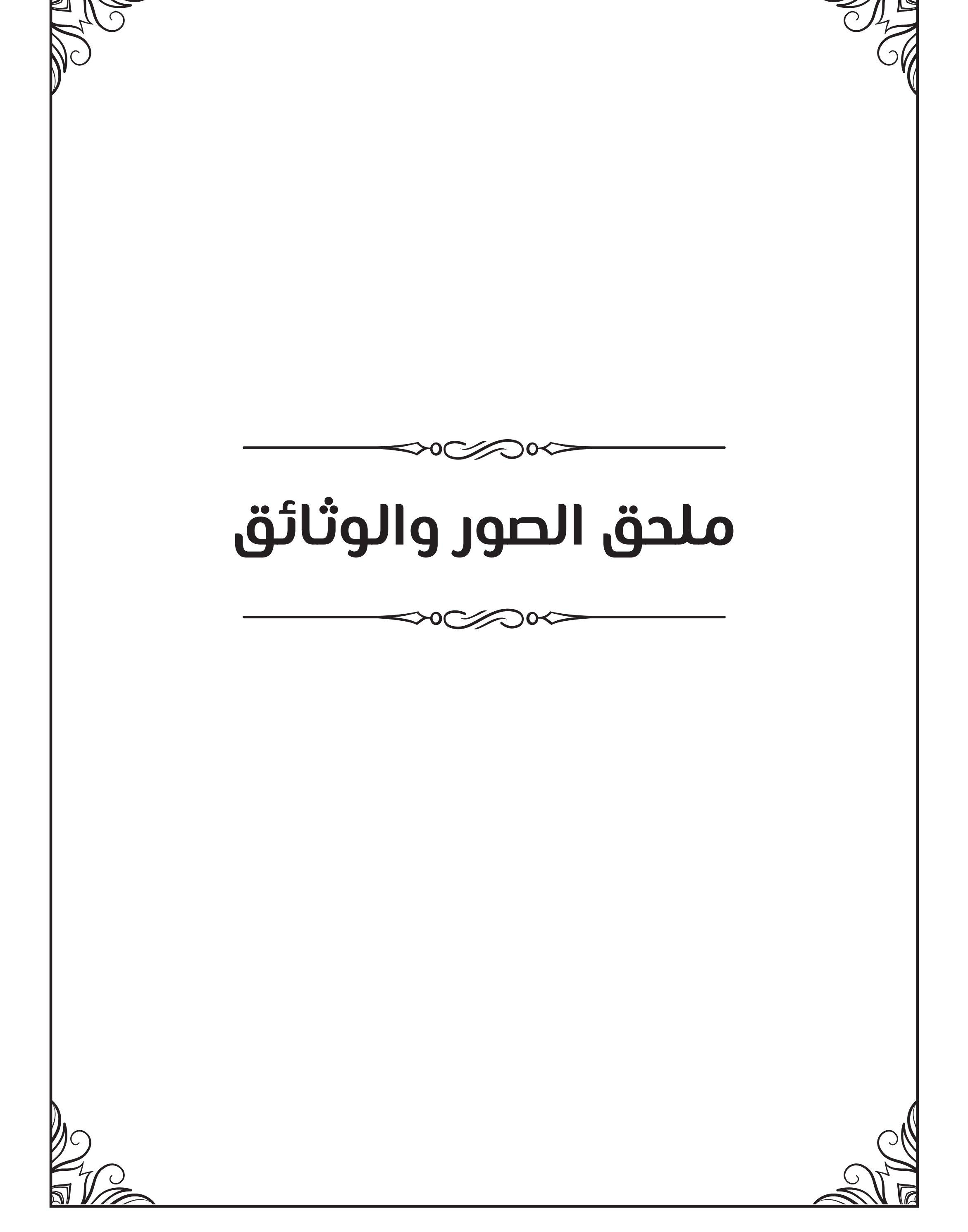
فإنني أشكر الله جل وعلا على أن أعانني على جمع مادة هذا المؤلف ولا أدعي فيه الكمال فالله تفرد بالكمال وكتب على جميع خلقه النقص والفناء وقد جمعت فيه ما تواتر من الأخبار من كتب التاريخ المعتبرة في هذا الفن (التاريخ) من كتب التاريخ العربية والأجنبية عندما يتحد المعنى وإن اختلف اللفظ. وفي شبابنا والحمد لله من هو أهلا لأن يغوص في أعماق هذا البحر اللّجي المتلاطم ويمخر عبابه بمهنية عالية ويثري به تاريخنا الإسلامي الناصع الحافل بالأمجاد فمن التاريخ تتعلم الأجيال المقبلة والقرآن قد قص علينا القصص في قوله تعالى: ﴿ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٦] وقوله: ﴿ لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ [يوسف: ١١١] وأقول كما قال الأول: إن تجد نقصاً فسد الخللا جل من لا نقص فيه وعلا

وكما قال الآخر:

**إقرأ التاريخ إذ فيه العبر ضل قوم ليس يدرون الخبر**

كما أنني أطلب تكرماً من الأخوة الأفاضل ممن عنده ملاحظة على ما ذكرت في هذا الكتاب أو زيادة فائدة أن يتواصل مع المؤلف على الايميل: alhasan9922@gmail.com وإرفاق المصدر الذي يعتمد عليه وهذا جهد جماعي للمصلحة العامة فقط كما قيل في الأثر الحكمة ضالة المؤمن أنا وجدها فهو أحق بها. جعل الله عملنا في رضاه وألهمنا الصواب في كل ما أوردناه. «إنه على كل شيء قدير» وصلى الله وسلم على خير البرية رسول الثقلين نبينا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبيه وسلم تسليماً كثيراً.





# ملحق الصور والوثائق





## شهداء في عاصفة الحزم
## من قبائل آل ختارش



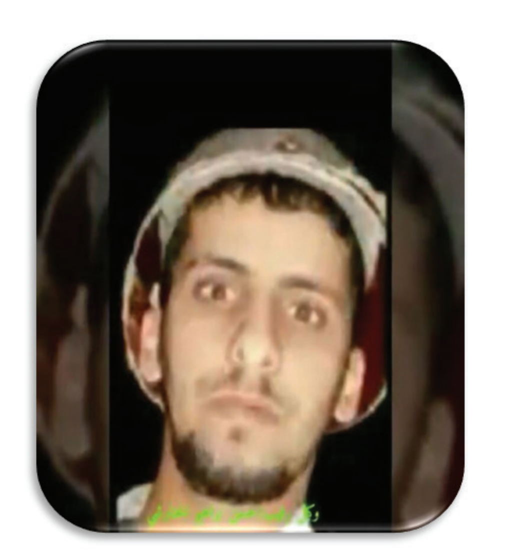

عامر الختارشي




علي محمد زاهر عسيري

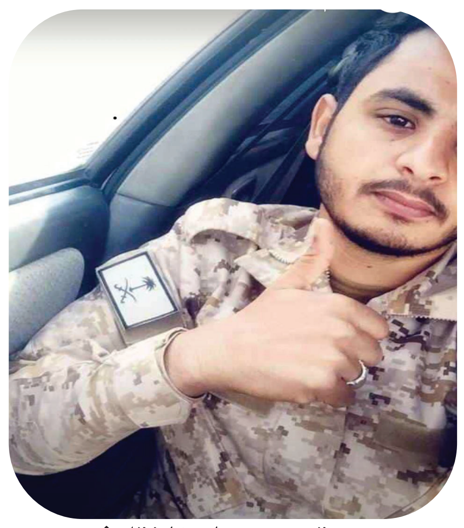


أحمد بن محمد الختارش



حسين بن إبراهيم الختارش





متعب بن علي الختارش



حمد بن حسن الختارش




جابر بن علي محمد الختارشي




مبشر بن جابر الختارشي





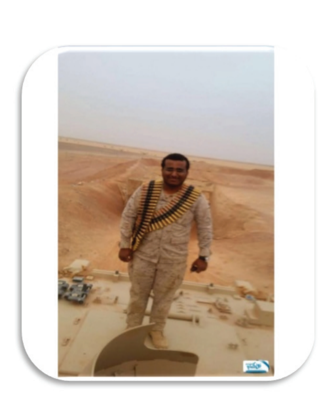

**عمر بن عباط الختارشي**



**علي بن جابر الختارش**



**رقيب أول / إبراهيم محمد الختارشي**



**أحمد بن زياد الختارشي**



**فهد بن محجري الختارشي**



**رقيب أول / علي حسن الكناني الختارشي**



**وهذه قصيدة بعنوان (ملاحمُ الفخـرِ) في رثاء الشهداء للشاعر إبراهيم الزوعاني يقول فيها:**[1]

ملاحمُ الفخـرِ تزهـو كلما ذكروا … فَهُم على البَغْيِ موتٌ قاصِمٌ قَدَرُ

أبطالُنا مَن أذاقوا الفرسَ بَطشَهُمُ … أُسْـدُ الإبـاء ليوثٌ حيثما ظهروا

أمجادُنا في سماءِ المجدِ ساميةٌ … بفتيةِ الـذَّودِ من للحق قد نصروا

شم الأنـوف وفي الهيجاء بأسُهُمُ … يُشفي الغليلَ وبالنيران يستعِـرُ

إلـى الخلودِ ؛ وتـاج العزِّ تحمله … هامُ الكرامِ وفي الأخرى لهم ظَفَرُ

إلى الجِنانِ وفي الفردوسِ منزلكم … وعـد مـن اللهِ لا حـزنُ ولا كـدرُ

فَلم تَموتوا ولكنْ مـاتَ قاتِلُكم … ذاكَ البَغيُّ الدَّعِيُّ الكاذِبُ الأَشِرُ

أحيـاءُ أنتـم وعنـدَ اللهِ مَنزِلُكم … والـرزقُ يَغمُرُكم فضلاً ويَنهَمِرُ

طَوبَى لِمَن قَدَّموا بالذَّودِ أنفسِهم … وأرخصوا الروحَ إذجادوا وقدظَفروا

سَطَّرتُمُ المَجدَ والتاريخ واندحَرتْ … ذُيـولُ فـارس والأشـرارُ تَندحِرُ

أَسقيتُموهم كؤوسَ الخِزيِ ناقِعَةً … وألف ألفٍ مِن المَراتِ قد خَسِروا

فأَجمَعوا أَمرَهُم بالخُبْثِ حينَ سَعَوا … سِـرّاً وفي غِـرَّةِ الأنـذالِ قد غَـدَروا

أنتم أُسودُ البَراري في الحُدودُ لَكم … مَلاحِـمٌ تَقْهَرُ الأعـدا وإنْ كَثُروا

هـذي البـلادُ لَها شَـأنٌ ومَكرُمَةٌ … وحُبُّها في دمـاءِ الشعبِ مُعتَصَرُ

واللهِ لَـن يَطـأَ الأعـداءُ تُربتَها … ما دامَ حَيًّا عليها شَامخًا بَشَرُ

يا باغيًا أرضَنا بالشِّرِّ سوفَ تَرَى … ويلَ الحياةِ وحتمًا سوف تَنكَسِرُ

لَـنَـا مَـلـيـكٌ أدامَ اللهُ سُـؤدُدَهُ … الـحـزمُ شيـمَـتُـهُ بـالـعَـزمِ مُـبْـتَـدرُ

---

(١) اقتبس الشاعر بقوله: فلم تَموتوا ولكن مات قاتلكم من قول الله تعالى ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَـٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ ﴾ الآيات



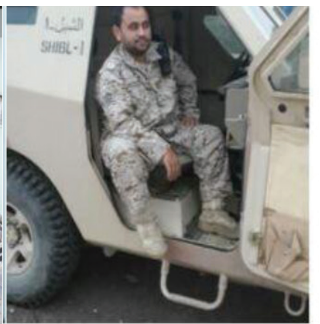
سَلمانُ مَن صارَ رمزاً في الدُّنَى بَطَلاً يَبني ويصنَعُ أمجاداً ويَنتَصِرُ
كذاكَ يَقفو ابنُهُ دربَ العُلا فَنَرى وليَّ عَهدٍ كَفَيضِ السُّحبِ يَنهمِرُ
محمدٌ مَن أتى فينا بِرؤيتِهِ والعزمُ مِن عَزمِهِ والسَّعيِ مُنْبَهِرُ
يَسيرُ حُكَامُنا للمجدِ في ثِقَةٍ ما دام فينا حُماةٌ مِثلَ مَن عَبَروا
هُم مَن بِهِم تُرفَعُ الهاماتُ في بَلَدي واللهُ يَأْجُرُهم مِن بَعدِ أن صبروا
قد رَسَّخوا دولةَ التوحيدِ مَن بَذَلُوا لَها النَّفيسَ نُفوسًا بعدَ أنْ زأروا
بهِم بَدَتْ رايَةُ التوحيدِ شامِخَةً والحَقُّ يُنصَرُ والتضليلُ يَندثِرُ
اللهُ أكبرُ ما خاضوا مَعاركَهم وما سَرَوا في الفَلا والبِيدِ وانتَشروا
واللهُ أكبَرُ ما دَوَّتْ بَنادِقُهم على البُغاةِ فَلا تُبقي ولا تَذَرُ



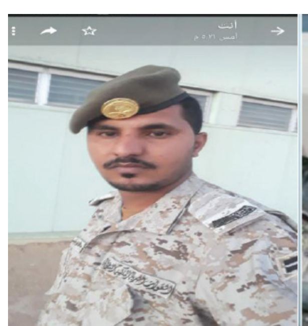
# المصابين في عاصفة الحزم
## من قبائل آل ختارش


زايد بن حسن الختارشي


مفرح بن محمد الختارشي



إبراهيم بن جابر الختارشي


خالد بن جابر الختارشي


محمد بن مسرع الختارشي


أحمد بن إبراهيم الختارشي


عبد الرحمن بن محمد الختارشي







إبراهيم بن علي الختارشي




تشرفت بزيارة أحد أبطال الحد الجنوبي يوم السبت بتاريخ ٩ /١٤٣٩/١٠هـ
بعد صلاة العصر بمستشفى القوات المسلحة بالجنوب بخميس مشيط



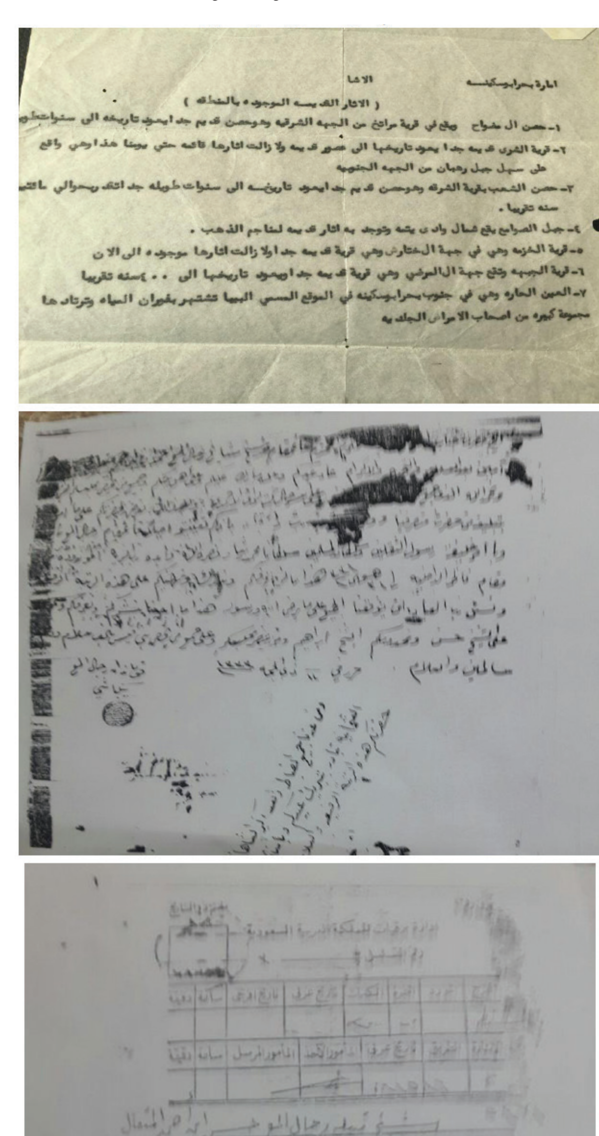
مفرح محمد الختارشي



ناصر إبراهيم ( بن مصهف ) الختارشي



## بعض الصور الوثائقية



امارة بحرابوسكينه — الاشا

( الاثار القديمه الموجوده بالمنطقه )

١- حصن ال مشواح يقع في قرية مراتخ من الجهه الشرقيه وهوحصن قديم جدا يعود تاريخه الى سنوات طو...

٢- قرية الشرى قديمه جدا يعود تاريخها الى عصور قديمه ولا زالت اثارها قائمه حتى يومنا هذا وهي واقع على سهل جبل رهبان من الجهه الجنوبيه

٣- حصن الشعب بقرية الشرقه وهوحصن قديم جدا يعود تاريخه الى سنوات طويله جد اتقد بحوالي ...ائتي سنه تقريبا .

٤- جبل الصوامع يقع شمال وادى يتمه ويوجد به اثار قديمه لمناجم الذهب .

٥- قرية الشزمه وهي في جهة ال ختارش وهي قرية قديمه جدا ولا زالت اثارها موجوده الى الان

٦- قرية الجبهه وتقع جهة ال المرشي وهي قرية قديمه جدا ويعود تاريخها الى ٤٠٠ سنه تقريبا

٧- العين الحاره وهي في جنوب بحرابوسكينه في الموقع المسمى البيها تشتهر بفوران المياه ويرتاد ها مجموعة كبيره من اصحاب الامراض الجلديه

برقية من جلالة الملك سعود للشيخ أحمد بن إبراهيم بن عبدالوهاب لشيخ قبائل رجال ألمع بن عبد المتعالي شيخ مشايخ رجال ألمع / قائم مقام رجال ألمع



بيان ما تراضو عليه آل ختارش في [illegible]

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

نقول حقاً ونشهد [illegible] صدقاً ونحن الموضحين اسمائنا ادناه جميع الاختارش الخاصة والعامة قد اتفقنا
وتراضينا واستقر رأينا على ان يجعل لنا شيخ شمل وهو محمد ابن هادي ابن جرده الملقب مصلح [illegible]
حسن ابن عامر ومحمد [illegible] ابن جابر ومحمد ابن محمد ابن جحره وعلي آل جحيش وعامر ابن محمد وعلي ابن احمد ابن معدي وعلي ابن محمد
جحلان وعلي آل [illegible] وابراهيم ابن علي ابن [illegible] ومحمد ابن حسن ابن صالح ومحمد [illegible] على الاستمرار ولا
اعلاه ضمنا من كل [illegible] هذا العهد عليهم والتزمو للشيخ والنواب في جميع ما يلزم من الحقوق [illegible]
والرعية وفيما بيننا الرعايا يكونوا عونا للشيخ والنواب [illegible] والتزموا [illegible] في جميع
الحكومة والرعية مع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبموجب الاتفاق منا اعيان وعامة الختارش حررنا هذه
الورقة تكون وثيقة لنا وعلينا والسلام ٤/ ١٣٦٠

نايب ابراهيم [illegible] — نايب محمد ابن حسن ابن صالح — نايب علي ابن محمد ابو جحلان — نايب علي ابن احمد ابن معدي — نايب محمد [illegible] جحره — الشيخ [illegible] محمد ابن هادي مصلح

نايب محمد [illegible] ابن جابر — نايب حسن ابن عامر — نايب محمد [illegible] — نايب عامر ابن محمد

**بيان تراضي قبيلة آل ختارش في ١٣٦٠/١٠/٤هـ على تعيين شيخ شمل على قبيلة آل ختارش الموضح أسمه أعلاه**



صورة خطاب مرفوع من الشيخ حسن بن إبراهيم عبد المتعالي شيخ مشائخ رجال ألمع لأمير عسير يطلب فيه إعادة قبائل الأسلمين الي رجال ألمع بدلا عن تبيعتهم لجيزان

بيان تراضي قبيلة آل ختارش في ٤ / ١٠ / ١٣٦٠هـ على تعيين شيخ شمل على قبيلة آل ختارش الموضح أسمه أعلاه



بسم الله الرحمن الرحيم

من كبار واعيان الاسلمين الى المكرم حسن ابن ابراهيم ال عبد الو
هاب المحترم سلمه الله وبعد نعرف فخامتكم انه طال الامد جمعنا اليكم
في طلب لحوقنا بالعوايد والملحقات [illegible] ولم
يحصل من المساعدة ولا ينخفاكم بعدوتنا وتعبنا الناس بمصيبة
الحكومة ولم يسلم [illegible] بما حصل بنا فلتعلمنا الله تعالى ثم تعلمناك
انه صح ان لكم حظوة عند الله سبحانه ثم عند ولاة الأمر ان تطلب لنا
برجوعنا في قضاكم لعل بذلك يلحقنا الآن ما يلحق عموم المسلمين لم تعد
على ذلك فنرجوك تأخذ امر من امير لعموم وتنزل التفقد
مظالم ملة بلادونها يتحملون عبيد ومعشوق [illegible] ومنه
تشيب وقالوا [illegible] من الحكومة لو صولك اليها خير يصلح بما نفعه ولا
يوم [illegible] هيبة الحكومة على يد [illegible] والله المشتكى وجوابكم
عمدة الشيخ هادي بن احمد ابوعطي واعيان الأسلمين

**صورة خطاب من قبائل الأسلمين الي الشيخ حسن بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد المتعال يطلبون التوسط لإعادتهم الي أمارة عسير بدلا من جيزان**

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة جناب الاكرم المحترم الاجل الاوجد امير القضى امير عسير وتهامة تركي ا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد سيدي لا يخفاكم انا من رعاياكم
برتنا ما قضى الشعبين والاقضى محايل والاقضى القحمة فاخترنا يا ولدا
نحن من المحسوبين في ملحقات عسير والان سيدي منتظرين نظر الله
بعد ثم نظركم ودمتم سالم والسلام

خدمكم
حسن ابن علي ابن محمد
وهادي بن احمد ابوع

١٣٥٦ هـ

**صورة خطاب من قبائل الأسلمين لامير منطقة عسير يطلبون إعادتهم الي أمارة عسير بدلا من جيزان**





## صور الآثار من قرى آل ختارش ومنها قرية الكناني الأثرية















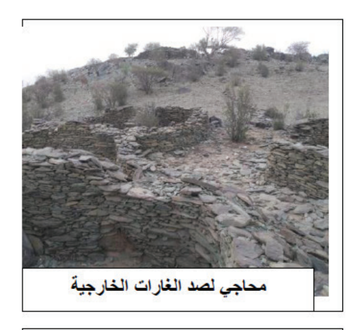






رحى لطحن الذرة في الماضي





محاجي لصد الغارات الخارجية













## صورة من قرية خازم الأثرية بآل ختارش



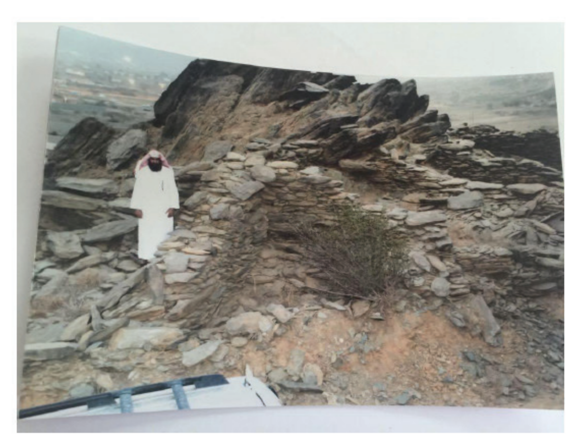
















بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## القول الحسن في سيرة الشيخ محمد بن حسن.

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويبصرون بنوره أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس، وما أقبح أثر الناس عليهم، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، عظم سبيل العلم، وشرف أهله، فاستشهد على عظيم فقال تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ١٨] وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خير الأنبياء والمرسلين دعا إلى الله على بصيرة فهدى الله به من شاء من عباده، منة منه وفضلاً، وأضل الله عن اتباع هديه من شاء حكمة منه وعدلاً، لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدى، لا تضره معصية العاصين ولا تنفعه طاعة المطيعين ولا معصية العاصين، اللهم اهدنا بفضلك ولا تضلنا بعدلك.
قال النبي ﷺ «**مثلما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضًا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تنبت كلأ فذلكم مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسًا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به**»[١].

(١) (ق) عن أبي موسى قال الشيخ الألباني(صحيح) انظر: ح رقم (٥٨٥٥) صحيح الجامع.



**أما بعد:**

فهذه نبذة يسيرة في سيرة الشيخ الزاهد العابد مبدد الظلام ومعلم الأنام في بلاد آل ختارش والداعي إلى سبيل الرشاد لهداية الأنام إلى الطريق المؤدي لدار السلام الشيخ/ محمد بن حسن بن أحمد آل بكري الختارشي منشأً ومولداً الحنبلي مذهباً الموحد معتقداً، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه ومحبيه فسيح جناته وجزاه الله خيراً على ما قدم وعلم ونصح وبشر وأنذر، وبعد فهذه ترجمة مختصرة للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقد اخذ العلم عن كل من الشيخ / محمد بن جابر الأسلمي من اهل خميس البحر والشيخ/ عامر بن محمد ناهض الهلالي من اهل البرك والشيخ/ عبدالله القرعاوي الذي انتدب الى المخلاف السليماني لتدريس العلم الشرعي بتكليف من الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ وذلك بتاريخ ٢١ ربيع الأول عام ١٣٥٨هـ. اخذت هذه الترجمة من ابنة الشيخ/ محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ وابن عمه محمد بن علي ملهي ومحمد بن احمد آل حسن ومقابلة مع بعض طلابه أولاً: الشيخ حسن بطاش إمام وخطيب جامع قرية صوله وله جهود في اصلاح ذات البين، ومهاتفة أحد طلابه هو الشيخ/ محمد بن علي آل ماضي وكان يلقي الخطب سابقا، والباقي لم يتسنى لي مقابلة أحد منهم، امد الله الاحياء بالصحة والعافية وغفر للأموات.

فرحم الله فضيلة الشيخ محمد ورفع ذكره في الدارين وآثاره على قومه ومرتاديه معلومة والألسن تدعو له لا عليه والناس شهداء الله في أرضه لحديث الرجلين المعروف «من أثنيتم عليه خيراً وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شراً وجبت له النار، أنتم شهداء الله في أرضه»(١)، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] فقد قام في قومه مقام المعلم المربي الحريص على نفع أمته، فقد طلب العلم

(١) عن أنس قال الألباني صحيح.



وعلمه حتى أخرج الله من شاء به من ظلمات الجهل إلى نور العلم فقد بدد الله به جهالة من طلب العلم عنده كما يقول بعض طلابه وهو الشيخ حسن بطاش قال: «أخرجنا به الله من الغواية إلى الهداية «وقال آخر» فقد كان رَحِمَهُ اللَّهُ يعلمنا القرآن ويصرف لكل طالب تسعة ريال فضة «وقاله أحد الطلاب الشيخ وهو محمد آل ماضي» والشيخ كان يقول من حفظ سورة كذا فله مبلغ كذا وكذا وينصرف» ويقول آخر من طلابه «كان رَحِمَهُ اللَّهُ حريصاً على حضور طلابه وكان يعاقب من تغيب» وأثر عنه أنه كان يغرم من تأخر عن صلاة الجمعة والجماعة مبلغاً من المال قاله الشيخ حسن بطاش وأعطاه والدي بطاش بن علي غرفة وكانت تسمى في زمنهم «قرية» يدرس فيها الطلاب ما تيسر من القرآن والحديث والفقه قال أحد طلابه «الشيخ حسن بطاش» (وقد ضاق المكان بالطلاب فبنى على جنبتيه صبل ويسمى جندباً والآن يسمى حوش وهو عبارة عن سعف من النخل والأثل والمض والقصب قال وكان الطلاب حوالي (٣٠) طالباً قال « وكان والدي يأمر بقرب الماء ويسمى في ذلك العصر بـ «الغروب» قال وكان الشيخ يصلي بنا الجمعة تحت الأشجار وكان يصلي بنا التراويح أيضاً وكان يلزم الناس بالحضور لصلاة الجمعة والجماعة ومن جهود الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ فقد برز بعض طلابه للخطابة وإمامة الناس بعد وفاته، هو تلميذه الشيخ علي محمد شقوي آل حسن، قلت: «وكان رَحِمَهُ اللَّهُ خاشعاً صاحب تقوى لا يتمالك نفسه من البكاء» ومن طلاب الشيخ أيضاً علي جابر آل مزنم وكان امام وخطيب سابقا ومحمد علي آل ماضي وكان امام وخطيب سابقا وحسن بطاش إمام وخطيب جامع قرية صولة حاليا، وأيضاً من طلابه علي محمد شعثان آل مناع ومن طلابه كذلك الشيخ بطاش بن علي وطالع بن عامر ومحمد بن حسن عامر وله جهود في اصلاح ذات البين، وغيرهم من آل ختارش والقبائل المجاورة. رحم الله الأموات منهم وأمد الأحياء بالصحة والعافية،



وكذلك من طلابه حسن بن محمد امرفودي وإبراهيم أحمد آل مهدي وطلابه فوق الثلاثين طالباً كما قال تلميذه الشيخ حسن بطاش، غير أنه لم يتسن لي معرفة أسمائهم جميعاً. قلت وهكذا تختم حياة الصالحين بالأعمال الصالحة وذلك مصداقاً لقول النبي ﷺ «**اعملوا فكل ميسر لما خلق له**»(١). فقد ترك علماً بما علم طلابه وقد قال النبي ﷺ «**إذا مات ابن آدم انقطع علمه إلا من ثلاث علم نافع أو صدقة جارية أو ولد صالح يدعو له**»(٢). قلت بعد هذا الجد في طلبه رحمه الله في التعلم ثم تعليمه لما تعلمه مع صعوبة العيش في ذلك الزمان إلا أنه لا صعوبة مع العزيمة فأمام العزيمة تذلل الصعاب. قلت: فهؤلاء الرجال لم يتخرجوا من معاهد علمية ولا جامعات عالمية، لكن نفع الله بهم وبعلمهم، فالعلم شاهد للإنسان أو عليه، فهذا الرسول ﷺ من دعائه يقول «**اللهم إني أسألك علماً نافعاً**» ومفهوم الكلام إنه إذا لم يكن العلم نافعاً فإنه يكون ضاراً، وبضدها تتبين الأشياء كحديث «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**» قال الشيخ بن باز رحمه الله عند شرحه للحديث: «**من لم يرد الله به خيراً لم يفقهه في الدين**»، قال تعالى: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴾[الأعراف: ١٧٥ - ١٧٧] فنرى أن معظم خريجي الجامعات لم يستطع إمامة الناس في الصلاة ولا إلقاء الخطب والمواعظ في عدد قليل من الناس وان تعلم فحاله كحال بلعام ابن باعورا المذكور في الآية السابقة قيل أنه كان يحفظ اسم

---

(١) صححه الألباني في صحيح الجامع حديث رقم.(١٠٧٤)

(٢) صحيح الجامع.

الله الأعظم الذي اذا سئل به اعطى وكان عالما بالتوراة والانجيل،فسأله بنو إسرائيل ان يدعو على موسى وقومه، فأبى ذلك فما زالوا يغرونه بالمال حتى وافقهم على طلبهم، فلما اخذ يدعو على موسى اندلق لسانه على صدره فوصفه الله جل وعلى بهذا الوصف القبيح. وفي الحديث: «**من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله ﷻ لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة** (يعني ريحها)» [صحيح ابن حبان].

وفي الحديث «**من طلب العلم ليجاري به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار**». «ت» وعن كعب ابن مالك قال الشيخ الالباني (حسن) انظر رقم الحديث ٦٣٨٣ صحيح الجامع: «**وفي اخر الزمان يظهر القلم ويكثر القراء ويقل العلماء**» وما ذهبت بركة العلم إلا عندما طلبت به الدنيا، قال الشاعر:

**وعامل بعلمه لم يعملن    معذب من قبل عباد الوثن**

بينما بعض من يتعلم الناس من علومهم لم يحملوا شهادات علمية لكن كما قال عليه الصلاة والسلام فعن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري قال: قال رسول الله ﷺ «**يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين**»[1]. قلت: «ولهذا ودع الشيخ محمد بن حسن أعماله الخيرة وختمها بحج بيت الله الحرام ومن حسن الخاتمة ان يختم للعبد بعمل صالح والعكس بالعكس، ويشهد لهذا حديث ابي قتادة ان رسول الله ﷺ مر عليه بجنازة فقال: «**مستريح او مستراح منه**»، قالوا يا رسول الله من المستريح ومن المستراح منه؟: قال: «**العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والدواب**» [اخرجه مالك وعنه البخاري وكذا مسلم والنسائي واحمد]. فرحم الله

(١) رواه البيهقي، مشكاة المصابيح، حديث رقم (٢٤٨).



الشيخ محمد بن حسن رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته ورفع درجته في عليين وترك بعد وفاته زوجته وابنتيه وولد توفي في الصغر.

**بنتم فبنا فما ابتلت جوانحنا ... شوقًا إليكم ولا جفت مآقينا**
**تكاد حين تناجيكم ضمائرنا ... يقضي علينا الأسى لولا تأسينا**
**إن كان قد عز في الدنيا اللقاء ففي ... مواطن الحشر نلقاكم ويكفينا**

**ديوان ابن زيدون:**

وقبيلة آل ختارش شأنها شأن بقية قبائل تهامة عسير تفتخر بأبنائها المشاركين في الحد الجنوبي مع زملائهم من القوات المسلحة السعودية والذين استشهد واصيب منهم وهم في حماية دينهم ووطنهم ومليكهم الآتية أسمائهم رحم الله من استشهد منهم وعافى المصابين ومنحهم الصحة والسلامة.

**قال الله تعالى عن فضل الجهاد في سبيله ومن استشهد:**

﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾.

وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾.



وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ «**مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكْلَمُ فِي سَـبِيلِ اللهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلْمُهُ يَدْمَى اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ**».

وقوله ﷺ: عن أبي هريرة أن رسـول الله ﷺ قال «**والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سـبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سـبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك**».

والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثير....



## المؤلف: في سطور

هو / محمد بن علي بن حسن من عشيرة آل حسن من آل جحيش إحدى قبائل آل ختارش من مواليد/ ١٣٨٢هجري ببلاد آل ختارش. توفي والده وهو صغير وبعده بسبع سنوات تقريبا توفيت والدته -رحمهما الله رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جناته- وقد قست عليه الحياة ومع ذلك تقبلها بمرارتها وكان الله حافظه وهو ﴿ خير حافظا وهو أرحم الرحمين ﴾ ولم يستسلم لليتم رغم قسوته على من فقد والديه بل صبر وصابر معتمدا على ربه ومولاه في كل شؤونه دون سواه معتمدا على الخالق دون المخلوق كمال قال الأول: فالزم يديك بحبل الله معتصما.فإنه الركن إن خانتك أركان: نشأ كأقرانه في رعى الغنم واشتغل بالحرث والزارعة ثم بعد ذلك التحق بالجندية. ولمدة ٣٠ عاما حتى إحالته على التقاعد عام / ١٤٣٤هجري: و في خلال تلك المدة تنقل في عدة مناطق من المملكة العربية السعودية.مما أكسبه خبرة عن بعض قبائل المملكة العربية السعودية وألم ببعض لهجاتها وعاداتها ومن تلك المناطق التي عمل بها أثنا خدمته في الجندية. (١)شرورة. (٢) المنطقة الشمالية. (٣) المنطقة الشرقية (٤) وخارج المملكة ضمن القوات السعودية المشاركة في مناورات عسكرية في دول الخليج كالإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت ولديه نوط الخدمة العسكرية٣٠ عاما وشهادة تحرير دولة الكويت وقد من الله عليه بحفظ القرآن الكريم كاملاً بتجويده برواية حفص عن عاصم ضمن برنامج الشؤن الدينية للقوات المسلحة بالمنطقة الشمالية وقد قرأ بعض كتب العقيدة كالواسطية عدة مرات وبعدة شروحات وكتاب الأصول الثلاثة وكتاب آداب المشي إلى الصلاة وكتاب سلم الوصول في علم الأصول وشرح السنة للإمام اللالكائي وشرح الحموية وشرح لمعة الإعتقاد. والعقيدة السفارينية وفتح



المجيد وبعض أبواب الطحاوية وكتاب الفرائض إلى باب المناسخات وشرح سبل السلام:وكشف الشبهات وكتاب الآجرومية في النحو وكثير من الكتب المعاصرة في الساحة كالروض المربع وبعض الكتب كالأديان والمذاهب المعاصرة وبعض من كتب المستشرقين الذين كتبوا عن الجزيرة العربية خاصة كما حصل على عدد من الدورات في اختصاصات مختلفة أثنا وجوده على رأس العمل وقرأ في دواوين الشعر الجاهلي ومن الشعراء المعاصرين أمثال الدكتور الأديب زاهر بن عواض الألمعي والشيخ الدكتور عائض القرني وغيرهم. وفي الفنون الحديثة كفن الإلقاء وأسلوب الإقناع وغيرها من الأساليب التي لا تتنافى مع تعاليم الإسلام بل إن للدكتور زاهر بن عواض الألمعي كتاب اسمه (مناهج الجدل في القرآن الكريم) وقد أهداه للمؤلف عندما تشرف بزيارته في منزله العامر:بالخير الكثير وهو من ضمن الكتب التي تشرف بقراءة بعضها صاحب هذه السيرة ولم يلتحق بالمدارس الحكومية إلا بعد تجاوزه سن الخامسة والعشرين عاما نظرا لعدم وجود مدارس في بلاد آل ختارش إلا بعد عام/ ١٤٠٠/ هجري كغيره في تلك الحقبة..



## المراجع

١- الأديان والمذاهب المعاصرة.

٢- كتاب المجد في تاريخ نجد لبن بشر تحقيق عبد الرحمن ال الشيخ.

٣- أصول قبائل عسير محمد حسن غريب ص٦٩ - ٧٢.

٤- شبه جزيرة العرب محمود شاكر ص ١١٦.

٥- أنظر للحديث رقم (٥٤) صحيح الجامع.

٦- ص (٨) بحر أبو سكينة محمد عبد المتعالي.

٧- سورة الشورى الآية (٣٢).

٨- سورة يس الآية رقم (١٢).

٩- كتاب تيشي جيفار عام ١٩٦١م.

١٠- الكابتن كيناهان في كتابه صـ٤٥ كتابه عسير قبل الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م / ١٣٣٢هـ تحقيق علي بن سعد ال زحيفة الشهراني.

١١- هاشم النعمي، تاريخ عسير، ص ٢٩٢.

١٢- هاشم النعمي، تاريخ عسير ، ص٢٩٥.

١٣- ص ٣٠٢.هاشم النعمي.

١٤- الحملة العثمانية علي عسير عام ١٢٨٨هـ تحقيق محمد ال زلفة(ص١٤٧- ١٤٨ المصدر).

١٥- بين مكة واليمن ص(٣٠٧/ ٣٠٨) البلادي.



١٦- من الذاكرة محمد عبد المتعالي ص (٥٣٥).

١٧- (المرجع: الحرمان الشريفان، إصدار الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي).

١٨- صـ١٠٨ عسير خلال القرنين ١٢١٥ / ١٤٠٨هـ دراسة في ضوء الوثائق والنصوص التاريخية العسيرية والمصرية وغيرها د. عبد المنعم الدسوقي الجمعي.

١٩- عسير خلال قرنين دراسة في ضور الوثائق والنصوص التاريخية العسكرية والمصرية وغيرها تأليف عبدالمنعم الدسوقي طباعة نادي أبها الأدبي.

٢٠- الشخصيات العربية في القرن العشرين روبيل بودول ترجمة إسماعيل البشري.

٢١- (ص٤٠ مذكرات بن ماضي).

٢٢- انظر ص ١٠٩، ترجمة إسماعيل البشري بتصرف بتصحيح المسميات.

٢٣- بيارق عسير ص١٠٦.

٢٤- (ص٣٠٧، عاتق البلادي بين مكة واليمن).

٢٥- المجموعة الشعرية: زاهر بن عواض الألمعي من صـ٢٩٧ إلى صـ ٣٠٠.

٢٦- انظر الحديث رقم (٥٢٠٢) صحيح الجامع. ا.هـ.

٢٧- (انظر: تاريخ عسير لعلي عسيري، ص١٠٥).

٢٨- عسير دراسة تاريخية علي أحمد عسيري من عام ١٢٤٩هـ إلى ١٢٨٩هـ الموافق ١٨٣٣م إلى ١٨٧٢م.

٢٩- علي أحمد عسيري في كتابه (ص ١١٧).

٣٠- (من الذاكرة، ص ٥٤٧) محمد عبد المتعالي مقابلة معمرين.



## فهرس الكتاب



